الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل

وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي
المعهد التربوي الوطني

دليل المدرس
في
مادة التربية الإسلامية
للسنة الأولى الإعدادية

المؤلفون:

أحمد مولود لولي	مفتش تعليم ثانوي
بداه محمد	أستاذ في المعهد التربوي الوطني
محمد مخفوظ الداه	أستاذ في المعهد التربوي الوطني
سيدي محمد المنجى	أستاذ في المعهد التربوي الوطني
محمدو الشيخ بلعمش	أستاذ في المعهد التربوي الوطني
الشيخ سيدي محمد الأمين	أستاذ في المعهد التربوي الوطني

2025

IPN

تقديم

زملائي المؤطرين والمدرسين،

يسر المعهد التربوي الوطني أن يقدم لهيئة التدريس والتأطير الدليل البيداغوجي لمادة

التربية الإسلامية في السنة الأولى من التعليم الإعدادي ليكون سندا عمليا للمدرس في أداء مهامه التربوية، ودعامة أساسية في تجويد الممارسات الصفية والارتقاء بنوعية التعليم.

و إصدار هذا الدليل يعد عودة من المعهد التربوي الوطني إلى تقليد تربوي محوري انقطع منذ فترة طويلة لأن الدليل أداة بيداغوجية لا غنى عنها، إذ يوفر إرشادات دقيقة وواضحة حول كيفية الاستغلال الأمثل للكتاب المدرسي، وحسن توظيف الموارد التربوية المتاحة، واختيار الأساليب التعليمية الأكثر ملاءمة لمختلف الوضعيات، بما في ذلك تسيير الفروق الفردية والتعامل مع تعدد المستويات داخل القسم. كما يساعد هذا الدليل المدرس على تنظيم دروسه وفق تسلسل منطقي، وضبط خطواته البيداغوجية بما يضمن تناغم أنشطته مع ما نصت عليه المناهج الرسمية، واستثمار الأهداف والمضامين والأنشطة المقررة بصورة فعالة.

ونأمل أن يسهم هذا العمل في تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين بما ينسجم مع تطلعات المدرسة الجمهورية الرامية إلى تقديم تعليم ذي جودة ، منصف وشامل.

وفي الختام، نتمنى للجميع سنة دراسية مليئة بالنجاح والعطاء والتوفيق والسداد.

والله ولي التوفيق

المدير العام

د.الشيخ سيدي عبد الله

IPN

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم

توطئة:

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية وإصلاح النظام التعليمي من أجل تطوير المناهج، يسر المعهد التربوي الوطني أن يقدم لكم منهاج السنة الأولى إعدادية طبقا للإطار المرجعي الوطني للبرامج التعليمية والمنجزة وفق مقتضيات القانون التوجيهي للنظام التربوي الوطني، باعتباره إطارا موجِّها لأعمال تطوير برامج مختلف الأسلاك والمواد.

ووعيا لدور المناهج في تطوير النظام التربوي، ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقي المعرفة، وصولا لإنتاجها؛ قررت وزارة التربية الوطنية وإصلاح النظام التعليمي مراجعة برنامج السنة الأولى إعدادية وفق مقتضيات القانون التوجيهي القاضي بتقليص المرحلة الإعدادية من أربع سنوات إلى ثلاث سنوات في شهر يونيو 2024م وفق الإطار المرجعي الوطني الذي أعدته اللجنة الوطنية للمناهج طبقا للرؤية الشمولية التي تسعى إلى إعداد المتعلم تمكينا، وتأهيلا، وتهذيبا، بما يساعده على الاندماج في الحياة العامة والنشطة انطلاقا من:

أهداف وغايات التعليم الثانوي:

إن لكل مرحلة تعليمية مجموعة من الغايات والأهداف يسعى واضعو خطط الوزارة وخبراء التربية من وراء المواد المدرسة فيها للحصول عليها؛ وبقدر نسب الوصول إلى الغايات وتحقيق تلك الأهداف يتبين نجاح العملية من فشلها.

وقد حدد القانون رقم 269 بتاريخ 1969 غايات التعليم الثانوي وأهدافه فيما يلي:

- ✓ اعتماد الثقافة الموريتانية التقليدية المستوحاة من القيم الروحية للإسلام.
- ✓ العمل على تنمية روح الانفتاح الفكري عند أطر الأمة في المستقبل.
- ✓ تزويدهم بالمعارف لتسريع وتيرة الترقية الفنية والاقتصادية والاجتماعية للبلد.

وظل اعتماد هذه الغايات مراعى في الإصلاحات التربوية اللاحقة 1969 . 1973 . 1979 . 1999م حتى تنظيم الأيام التشاورية الوطنية للتهذيب والتكوين المنعقدة بتاريخ 2013م والتي صدرت عنها مجموعة من التوصيات حول إصلاح النظام التعليمي، وتوجت هذه المشاورات بتقرير نهائي حول «المدرسة التي نريد».

وبناء على التقرير النهائي صدر القانون التوجيهي نوفمبر 2021م، وتمت المصادقة عليه يوليو2022، حيث حدد هذا القانون أهم الغايات فيما يلي:

- ✓ التواصل، ويعني التواصل الشفوي والكتابي والفني والرمزي .. .
- ✓ الوسائل الذهنية والمنهجية، وتعني تنمية الإبداع والقراءة والفكر النقدي، وحب الاطلاع والتنظيم والتحليل.

- ✓ البعد النفسي-الاجتماعي والبعد الاجتماعي-الوجداني ويعني تعزيز الطموح والمشاركة والتسيير الذاتي والصبر والإصغاء والثقة.
- ✓ البعد الأخلاقي والمدني، ويعني التحلي بالقيم الإسلامية وأداء الحقوق والمسؤوليات وتقبل الديمقراطية والاعتزاز بالثقافة والعادات.
- ✓ الرفاه الشخصي ويعني التربية الصحية التي تعزز من اللياقة البدنية وتقوي النشاط الجسدي وتعين على تحقيق أفضل الخيارات في الحياة الإيجابية.
- ✓ التعلم مدى الحياة، ويعني قابلية التكيف وقبول الآخر وحل المشاكل والقراءة والبحث وقابلية التمييز والتخطيط والتسيير. تمثل هذه الغايات رزمة من الأهداف يتوخى من وحدات البرنامج في جميع المواد أن تساعد في إنجازها وكل مادة من المواد المقررة تخدم هذه الغايات من جهة.

ولا يفوتنا هنا أن ننبه أن القانون التوجيهي يعتمد المرحلة الإعدادية جزءا من التعليم القاعدي، ومن ثم فهي مرحلة وسيطة بين المرحلة الابتدائية التي تركز على التعلم والسلوك (التمكين والتهذيب)، وبين المرحلة الثانوية التي تهيئ المتعلم (التأهيل) لمواصلة التعليم العالي في تخصصات أكاديمية أو تقنية أو لولوج التكوين المهني؛ لذا فهي مرحلة تجمع بين التمكين والتأهيل والتهذيب.

IPN

❖ أولا. مفهوم الدليل:

❖ تعريف الدليل

1 ـ الدليل: وثيقة ترافق المدرس تقدم له المعونة وتكون عونا له في تدريس المقرر حيث يحدد له المقرر ويطلعه على كيفية تقديم الدرس ويبين له الأهداف الإجرائية من كل درس، كما يساعد في توحيد الممارسات التدريسية ويضمن اتساق التدريس مع الأهداف والمعايير التعليمية/التعلمية.

2. الدليل: وثيقة إرشادية تحتوي على توجيهات وتفاصيل محددة لمساعدة المعلمين على تنفيذ المنهج الدراسي بشكل فعال ويوفر المعلومات الضرورية والموارد اللازمة لتخطيط الدرس وإدارة الصف وتقييم تعلم التلاميذ ويقدم والأمثلة التوضيحية للاستراتيجيات والأنشطة وأساليب التقويم.

3 . دليل المدرس: وثيقة إرشادية تعرّف المدرسين على الغاية من تدريس المادة وتوقيتها وضاربها، ووحدات مقررها وتزمينها، والأهداف الإجرائية للدروس، كما تعرّفه على طرق تعليمها/تعلمها، واستراتيجياتها ووسائلها، كما تبين له كيف يقوّم تلاميذه وأنواع ذلك التقويم ووظائفه والغرض منه، وتقدّم له جذاذات للتقويم والدروس تنقله من مرحلة النظر إلى منزلة التطبيق.

❖ أهداف الدليل:

1. يسعى إلى زيادة مردودية المدرس أثناء الممارسة داخل الفصل من خلال تزويده بالتوجيهات والارشادات الضرورية لأداء دوره بالطريقة المثلى.
2. . يقدم حلولا للأسئلة والنشاطات المدرجة في كتاب التلميذ، ويعمل على حل الإشكالات التي تعترض المدرس في طريقه.
3. يسعى إلى تمهين المدرس، من أجل إشادة صرح أفضل للعملية التعليمية/ التعلمية وزيادة كفاءته المهنية والوظيفية.
4. .يعمل على تمكين المدرس من أداء رسالته النبيلة، ويطلعه على المقررات (وحدات البرنامج) وكيف يقوم بعملية تزمينها وتنظيمها.
5. يعينه على تحقيق الأهداف الإجرائية لكل درس يقدمه في الفصل ويمكنه من جعل الأنشطة مساعدا فعالا في تحقيق الهدف المنشود.
6. يبين له الاستراتيجيات وطرق التدريس المنتقاة، ولاختلاف محاور البرنامج يجب أن ينتقي المدرس لكل محور الاستراتيجية والطريقة المناسبة لتدريسه.
7. يرشده إلى معرفة الغايات، ليتمكن المدرس من التقويم الذاتي في جميع محطات السنة الدراسية، من أجل أن يتخذ القرار قبل فوات الأوان.
8. يساعد في تحسين المخرجات وتأهيل التلاميذ وتمكينهم وتهذيبهم، إذ لا يوصل إلى ذلك إلا من خلال تحسين جودة أداء المدرسين.

❖ أهميته

1. لا يتم الواجب على الوجه الأكمل إلا بالاطلاع عليه.
2. لا يصل المدرس إلى أهدافه إلا باتباع توجيهاته، والتقيد بإرشاداته.
3. يمثل طوق نجاة لا إبحار دونه في خوض غمار لجة مسيرة الإصلاح.
4. راجع أهدافه لتتضح لك أهمية الدليل أكثر.

❖ مسار الإصلاحات:

تختلف أساليب تطبيق الإصلاح كما تختلف دواعيه وأهدافه فربما يتم تطبيق التغييرات التي تعتمد من أجل الإصلاح من خلال تكوين المعلمين والمشرفين التربويين وطاقم الإدارة، أو من خلال طرق التدريس ووسائل الإيضاح. وربما يتم الإصلاح من خلال تغيير المناهج أو مراجعة البنية التربوية، أو إضافة مواد بديلة أو مستحدثة، أو من خلال التنظيم والتقنين أو من خلال التقويم والاختبارات. والأفضل أن تراعى كل تلك الجوانب في كل عملية إصلاح جادة.

ولا يخفى ما للغة التدريس من أثر في صيانة الوحدة الوطنية لكل بلد، وشد عرى أواصر الألفة والانسجام، كما أن الخيط الرابط بين كل مكونات الأمة ظل وسيظل هو هذا الدين الذي ليس لجهة دون جهة ولا لعرق دون عرق ولا لفئة اجتماعية دون أخرى؛ وهو ما جعل هذه المادة بمحتواها المعرفي ولغتها التي تدرس بها من الأهمية لبلدنا وأمتنا بمكان لا ينكره إلا المكابرون.

وقد أجمع المؤرخون أن الإسلام دخل الصحراء الكبرى في نهايات القرن الأول الهجري ونقل الفاتحون معهم تعاليم الإسلام الأولى لقوم وثنيين في الغالب وكان التعليم السائد في تلك العصور إنما هو التعليم في الكتاتيب ومع مجيء دولة المرابطين بدأ الاهتمام بالتعليم الديني يتزايد مع إنشاء عبد الله بن ياسين رباطه في جزيرة «تيدرة» المعزولة في الشمال الغربي من موريتانيا اليوم.

ومثلت مدرسة عبد الله بن ياسين نواة لظهور المحظرة في الصحراء التي ظلت تتطور باطراد حتى مثلت ظاهرة فريدة في المجتمعات البدوية، وكانت مدرسة عبد الله بن ياسين تقوم على:

1. إصلاح المعتقد، بعد ما انتشر في الصحراء من فكر الخوارج وبقايا الوثنية.
2. الالتزام العملي بتطبيق شرائع الإسلام (الشعائر الدينية. الحدود. الجهاد).

ما أنتج جيشا من الفاتحين يغلب على طبيعتهم البحث عن مكان على صهوات الجياد رغبة في الشهادة في سبيل الله ولإيصال الإسلام إلى أطراف الصحراء وأدغال إفريقيا.

ثم جاءت المرحلة الثانية متمثلة في ظهور كبريات المحاظر المستقرة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية مثل «تينبكتو» و«ولاتة» و«ودان» و«آبير « و«تنيكي» و«شنقيط» و«قصر البركة» وغيرها.. لكنها لم تلبث أن توسعت لتشمل البدو الرحل فصارت جامعات متنقلة على ظهور الجمال والثيران والحمير تدرس فيها أغلب العلوم المتداولة في ذلك العصر بما في ذلك علم الأحياء والرياضيات والفلك والطب.. وكان لسان حالهم ينشد:

من كل فن تعلم تبلغ الأملا ولا يكن لك علم واحد شغلا

فالنحل لما رعت من يانعة أبدت لنا الطيبين الشهد والعسلا

مثّل هذا الانتقال المرحلة الثالثة من الإصلاح. وإن شئت قلت التطور، وقد شكل ظاهرة فريدة في المجتمع الإنساني؛ إذ تقترن البداوة بالغباء والجهل، بينما تقترن الحضارة بالثقافة والعلم. حسب ابن خلدون. لكن المحاظر المتنقلة في هذه الصحراء أنتجت بادية عالمة وهو ما يعد استثناء في تاريخ البشرية، رغم أنها لم تصل إلى مرحلة النضج إلا بعد قرون.

وجاء المستعمر وقد بلغت المحظرة أوج ازدهارها؛ بهذه الحقيقة أقر العدو قبل الصديق يقول الرحالة الفرنسي «كامي دولس» الذي زار المنطقة 1887م «إن البيظان يتخذون من خيامهم أكاديميات حقيقية»، وبنحو «رني باسي» نفس المنحى إذ يقول «إن لدى مجتمع البيظان ثقافة أدبية أرقى مما لدى أغلب سكان الجزائر»، ولا تقتصر ظاهرة المحضرة على مجتمع البيظان بل يشمل منطقة أزواد وسكان حوض النهر بكافة أعراقهم حيث قامت دولة الأئمة وحيث لاقى المستعمر مقاومة ثقافية وعسكرية شرسة وطويلة الأمد.

ومع انتقال المستعمر من الضفة اليسرى لنهر صنهاجة (نهر السينغال) إلى الضفة اليمنى واستقراره النسبي في البلد بدأ التعليم ينحو منحى آخر فبرز المشروع الفرنسي والذي لم يكتب له النجاح نظرا لشراسة المقاومة الثقافية، وبسبب تعثر هذا المشرع ظهرت مدرستان 1947م مدرسة فرنسية خالصة ومدرسة تحاول الجمع بين الثقافتين على استحياء.

ومع الاستقلال الداخلي للبلاد الذي كان نتيجة لاستفتاء 1957م ولدت أولى محاولات إصلاح التعليم 1959 لكنها لم تعدو تنظيم الوضعية الإدارية لمؤسسات التعليم.

وفي سنة 1967م أقر مؤتمر حزب الشعب إصلاحا للتعليم؛ تمت خلاله مراجعة المناهج الموروثة عن الإدارة الفرنسية، ونص على مبادئ أساسية تمثل غايات المدرسة المنشودة، لكنه .مع أهميته .كان معيبا وناقصا؛ أثقل كاهل الإدارة ولم يمثل حلا.

وفي سنة 1973م أقر حزب الشعب الحزب الأوحد آن ذاك إصلاحا جديدا؛ كان هدفه مواءمة المدرسة مع الواقع الوطني، وكان واضحا في أهدافه وغاياته، وقد شكل هذا الإصلاح منعطفا هاما في مسار المدرسة الوطنية حيث تميز بالشمولية وحاول ربط التعليم بالمسار التنموي.

وفي سنة 1979م جاء إصلاح آخر، وكان نتيجة تفاهمات سياسية وإملاءات فرضتها انعكاسات حرب الصحراء وتأثير انقلاب 10 يوليو 1978م.

ثم جاء إصلاح ابريل 1999م فكان إجراء سياسيا لتدارك سفينة البلد قبل أن تغرق؛ فصدر القانون رقم 012/99 بتاريخ 27 ابريل 1999 المتعلق بإصلاح النظام التربوي، والقانون رقم 054/2001 بتاريخ 19 يوليو 2001.
وقد اعتمد هذا الإجراء برنامجا طموحا في ظاهر الأمر لإعادة هيكلة النظام التربوي ((PNDSE لكنه ولد معيبا هدد الوحدة الوطنية وخالف في مخرجاته دستور البلد، وعاش التعليم في ظله تقهقرا حتى أوشك أن يصل إلى مرحلة الانهيار.

وفي سنة 2013م اتفقت الأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني والحكومة على تنظيم أيام تشاورية وطنية حول التعليم (التهذيب والتكوين) وعن هذه الأيام صدرت مجموعة من التوصيات، وتوجت هذه المشاورات بتقرير نهائي حول «المدرسة التي نريد» ليصدر القانون التوجيهي نوفمبر 2021م، وتتم المصادقة عليه في يوليو2022م؛ حدد هذا القانون الأهداف والغايات من التعليم، واقترح مجموعة من الإجراءات الكفيلة بإدارة إصلاح جاد؛ للوصول إلى مخرجات مقبولة.

ومن نافلة القول إن إصلاح التعليم يعد الطريق الأوحد لصلاح المجتمع؛ لذلك ركز منظرو الإصلاح على إصلاح المجتمع من خلال تحسين وجودة التعليم عبر المزيد من المبادئ العلمية أو الإنسانية أو النفعية.. ويعد الإمام الغزالي وابن خلدون وجمال الدين الأفغاني، وجون ديوي وآنتون ماكارينكو من الأمثلة البارزة لأولئك الذين نادوا أنه لا صلاح للمجتمع إلا بإصلاح التعليم.

استر اتيجيات وطرق التعليم/التعلم والمقاربة المعتمدة.

أ. استر اتيجيات وطرق التعليم/التعلم:

تعرف الاستراتيجية بأنها خطة شاملة مكونة من مجموعة إجراءات ترمي إلى تحقيق هدف أو مجموعة أهداف، بينما تعرف الطريقة بأنها الإجراء العملي المتبع أو التحركات التي يقوم بها المدرس للوصول إلى الهدف، من هنا يتبين أن الطريقة جزء من الاستراتيجية، أما البيداغوجيا فتعني أصول التدريس وفنون التربية وتشتمل على الطرق والاستراتيجيات.

إن بيداغوجية التعليم/التعلم متحركة دوما ومتجددة دائما تتطور بتطور المعارف وتتنوع بتنوع المهارات المطلوب اكتسابها؛ لهذا فإن الحكم على طريقة ما من طرق التدريس أو استراتيجية من استراتيجياته بالنجاعة دون أخواتها، أو قصر التعلم على الطرق المعروفة اليوم دون غيرها أمر مجانب للصواب مخالف لسنة التطور والترقي.

وبإمكاننا أن نعرض نماذج من طرق التدريس وبعض استراتيجياته على سبيل المثال لا على وجه الحصر جربتها البشرية وطبقتها في ميادين تعليمية/تعلمية مختلفة.

فمن الطرق:

*** الطريقة الإلقائية أو الداغمائية:**

وهي الطريقة المستعملة غالبا في المحاظر ويعد المدرس فيها قطب الرحى الذي يرجع إليه في كل صغيرة وكبيرة وينحصر فيها دور التلميذ على التلقي المجرد دون الاستفسار والمناقشة والحوار وإثارة الإشكال لا يحق للتلميذ فيها أن يعترض ولا أن يمارس النقد البناء وقد نظمها لمرابط محمذ فال بن متالي رحمه الله مفصلا مراحلها الأربع بقوله:

كتب، إجازة، وحفظ الرسم قراءة، تدريس: أخذ العلم

ومن يقدم رتبة عن المحـــل من ذي المراتب المراد لم ينل

وهذه الطريقة وإن أثبتت نجاعتها ونجاحها في التعليم المحظري القائم على الحفظ والاستظهار فإنها معيبة اليوم في المدارس لقيام التعليم في زماننا على الفهم والاستنتاج.

*** طريقة النقاش والحوار.**

وتعتمد هذه الطريقة النقاش بين الموجه (المدرس) وتلاميذه ويكون استخلاص المعلومة من الحوار البيني فإذا كان المتعلمون على مستوى معرفي يناسب موضوع النقاش (الدرس) فإن النتيجة لا بد أن تكون صحيحة، والاستفادة لا بد أن تكون أفضل حتى بالنسبة للمتخلفين من القسم ذهنيا ومعرفيا، وبإمكان الأستاذ من خلال تمهيده وعرضه وشرحه وتحليله أن يوصل التلاميذ إلى مرحلة تصور الموضوع حينها يستطيع أن يجرهم جرا إلى الحوار والمشاركة.

وأما إذا كان مجموع التلاميذ متخلفون جدا معرفيا وذهنيا بحيث لا يفيدهم التمهيد ولا العرض والشرح؛ فإن الطريقة محكوم عليها بالفشل وستتحول فرضا إلى الدغمائية غير المرغوبة.

ومن الاستر اتيجيات:

*** استر اتيجية التعلم التعاوني:**

وتقوم هذه الطريقة على اكتساب المعلومة وتملك المهارة وتقويم السلوك من خلال التعاون بين أفراد الفريق (تلاميذ قسم) والمدرس فرد من هذا الفريق له ما لهم وعليه ما عليهم وغالبا

ما تكون متبعة ومفضلة في المواضيع البحثية والتجارب العلمية.

*** استراتيجية التعلم النشيط:**

بدءاً من عام 1926 انتشرت هذه الطريقة (التعلم النشيط) حتى شاع تبادل إنتاج التلاميذ بانتظام بين عدد من صفوف المدارس الإعدادية في فرنسا التي انضم معلموها إلى حركة تحديث التعليم. وأسس «فرينيه» التي أسماها مدرسة التعليم بالمراسلة Correspondance Scolaire التي ما لبثت فكرتها أن عمّت العالم، وكانت أهم نظرياته التربوية في أصول التدريس قائمة على:

1. أصول تدريس بيداغوجيا العمل: أي أن التلاميذ يتعلمون ممّا يقدمونه من خدمات مفيدة.

2. التعلّم التعاوني: وهو التعلّم المبني على التعاون في العملية الإنتاجية.

3. التعلم القائم على البحث: وتستخدم فيه طريقة التجربة والخطأ التي تضم مجموعة عمل.

4. مركز الاهتمام: حيث يستند التعليم إلى الاهتمامات التعليمية للأطفال، وإلى فضولهم المعرفي.

*** استراتيجية أعمال المجموعات:**

حين يصل الطفل إلى سبع سنوات فإنه يصبح قادراً على العمل ضمن فريق وعلى المشاركة. لذلك، يلاحظ الأولاد، من خلال المشاركة في الأفكار والمناقشة، أن هناك وجهات نظر أخرى غير التي لديهم. إنهم يحبون في هذا السنّ التجمّع، وإعداد الخطط معاً للقيام بأفعال أو ألعاب جماعية لها هدف مُحدَّد، وبإمكان المربين أن يوظّفوا هذا الميول وتلك الرغبة في توجيه التلاميذ إلى التعلم الجماعي داخل القسم وخارجه كما يساعد استغلال هذا الميول المربين من أجل ضمان جدوائية الأنشطة الصفية واللا صفية عند التلاميذ.

*** استراتيجية الأعمال التطبيقية:**

وتقوم هذه الطريقة على التعليم/التعلم المهاري لذلك تستخدم كثيرا في التكوين والتعليم المهني وشبه المهني ومراحل التدريب والتطبيق، وقد أثبتت أنها الأجدى والأمثل في مثل تلك التعلمات، فالدرس النظري ما لم يصحبه التطبيق والتمرن وصولا إلى الخبرة أو الملكة، فإنه يظل قاصرا لا يوصل إلى الهدف الذي يتمثل في تملك المهارات.

- **الأنشطة الإثرائية:**

تعد الأنشطة الإثرائية من دعائم التعلم/التعليم خاصة في الرؤية الشمولية وتعد الأنشطة وفق هذه الرؤية ضرورة ملحة وأمرا لا غنى عنه، وتقوم الأنشطة التعليمية في الرؤية الشمولية على الانفتاح على خبرة المتعلّم، وتجربته وتعلّمه الذاتي، وعلى فرص المبادرة، والبحث، والاستقصاء.

وللأنشطة وفق الرؤية الشمولية دور بارز وأثر نافع في اكتساب المعارف وترسيخها وتحويلها إلى مهارات تنمي السلوك الإيجابي وتساعد في النجاح العملي وتطوير الذات. كما تؤطر للانفتاح على المهن وميادين التخصص وتساعد على الاندماج الاجتماعي، وسنتناولها بشيء من التفصيل في الحديث عن المقاربة المعتمدة عند وزارة التربية بالنسبة للمرحلة الثانية من التعليم القاعدي (المرحلة الإعدادية).

ونعني بالأنشطة كل ما يعزز التعلم الملائم عبر ربط الدروس بمهنة أو عمل اجتماعي اقتصادي أو بيئي أو ديني أو ثقافي. وبهذه الأنشطة يصبح المتعلم على اتصال مباشر بالمجتمع وبعالم الشغل

والمهن؛ إذ يمكن ربط درس ما بامتداده في الحياة النشيطة. ومن أهم الأنشطة التي تفرضها هذه الرؤية:

1. مشروع الفصل
2. مشروع المؤسسة
3. المشروع الشخصي للمتعلم
4. المشروع المهني للمتعلم

ويظل اختيار الاستراتيجية الملائمة لإيصال المعلومات من انتقاء الممارسين في الفصول حسب السياق التربوي للدرس، بل إن الأستاذ قد يلاحظ أن الاستراتيجية المتبعة في محور معين من محاور المادة تصلح للوصول إلى الهدف الخاص بينما تصلح استراتيجية أخرى للوصول إلى الهدف، وقد يتحد المحور والموضوع وتختلف الاستراتيجية المتبعة باختلاف فصول نفس المدرسة في إيصال المعارف والكفايات والوصول إلى الهدف الخاص كل ذلك يعتمد على تجربة المدرس وقوة ملاحظته وجديته واهتمامه.

ب. المقاربة المعتمدة في التدريس:

مر التعليم في البلد بتجربة مقاربات متعددة بدءا بالمقاربة بالمحتوى ومرورا بالمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات وبعد دراسة جادة للواقع التربوي، وبعد إخفاق التدريس وفق المقاربات السابقة (المحتوى . الأهداف . الكفايات) في الوصول بمخرجات التعليم إلى المستوى المرغوب حيث توسعت دائرة التسرب المدرسي، وهزلت مخرجات المدرسة، وتدنت نسب النجاح للأقسام الإشهادية، لهذ قررت وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي (التهذيب وإصلاح النظام التعليمي . سابقا) مراجعة البرنامج وفق الرؤية الشمولية التي تأخذ هذه الرؤية من كل مقاربة بطرف، متجنبة ما تشتمل عليه من مساوئ.

وتعتمد مادة التربية الإسلامية اليوم كغيرها من المواد في تدريسها على هذه الرؤية الشمولية، التي تأخذ من كل المقاربات السابقة ما يخدم عملية التعليم/التعلم.

وتتميز الرؤية الشمولية بمجموعة من المفاهيم التي يمكّن فهمها وتطبيقها من الحصول على النتائج المنشودة في الرفع من المكتسبات الدراسية، والوصول الى الأهداف والغايات الكبرى للتعليم/التعلم، من تمكين التلميذ من المعارف المطلوبة وتأهيله بالمهارات المرغوبة وتهذيبه بالأخلاق المحمودة، حتى يتمكن من الاندماج في المجتمع والإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية للبلد.

ينبغي أن ينطلق المدرس في عملية التعليم/التعلم من مبدأ التدرج في تمكين التلاميذ من المعارف (التمكين) وتزويدهم بالمهرات (التأهيل) وتهذيب أخلاقهم (السلوك)، مع العلم بأنه هو المؤهّل وحده لاختيار الطريقة التي من خلالها يتم إكساب التلاميذ المعارف والمهارات المطلوبة وتهذيب سلوكهم من أجل الوصول إلى الهدف الإدماجي المنشود.

أهم المفاهيم التي تقوم عليها الرؤية الشمولية:

تتميز الرؤية الشمولية بمجموعة من المفاهيم التي لا يمكن دون فهمها الحصول على النتائج المنشودة في الرفع من المكتسبات الدراسية وتحسين المخرجات، والوصول الى الأهداف والغايات الكبرى للتعليم/التعلم التي تمكن التلميذ من الاندماج في المجتمع والإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلد. ومن أهم هذه المفاهيم:

1. التعلم السياقي:

ويقصد به المحتوى الأكاديمي الذي يكيفه المدرس مع السياق المحلي، ليكون التعلم ملائما ومفيدا، وأكثر عمقا ويتعلق الأمر بالمعارف والتقنيات والسلوك التي يثريها ارتباطها بالأنشطة وبالظروف الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، والبيئية للوسط الذي يعيش فيه التلميذ (المجتمع، المحيط).

ولهذا التعلم استراتيجيات يتبعها المدرس من خلالها يتمكن من ربط المعارف التي تقدم في الفصل بالسياق المحلي أو الوطني أو الإقليمي..

2. التعلم الشمولي :

ويعني التعلم الذي يأخذ في الحسبان جميع الأبعاد لدى المتعلم، لا البعد المعرفي فقط، بحيث يلامس التدريس جوانب جسدية وعاطفية، ونفسية وجمالية، وروحية، ومدنية، وفكرية، وشخصية ومهنية..

ينظم المدرس من خلاله التعلم في الفصول الدراسية من خلال بيداغوجيا الاكتشاف المستوحاة من الحياة، وحل المشكلات، والمشاريع المتكاملة لا من خلال تقديم معلومات معدة سلفا، وهو ما يعرف بـ: (بيداغوجيا المشروع).

من خلال هذين التعلمين يتمكن التلميذ من اكتساب المهارات الحياتية فتحصل عنده القدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي قد تواجهه في حياته، وعلى اتخاذ احتياطات وقائية لحماية صحته الجسمية والنفسية.. من خلال هذه المهارات يتبني التلميذ السلوك الإيجابي القابل للتكيف مع متطلبات الحياة وتحدياتها اليومية بفعالية.

3. التعلم العام «المشترك»:

وتقصد به المعارف والمهارات المشتركة التي لا تنحصر في سياق محلي، بل التي لها دلالة في سياقات متعددة في البلد وفي بلدان أخرى. مثال ذلك دراسة علم النبات، أو التضاريس، أو الشعر في صفاته العامة المشتركة وفي سياقات متنوعة ...

من خلال هذا التعلم يكتسب التلميذ مهارات مهنية تعينه في مستقبله العملي بإتقان تلك المعارف العامة وبتطبيق تلك الطرق والأدوات التي سيتم استخدامها لاحقًا عند ممارسة مهنة ما، مثل المحاسبة أو الإحصاء أو الخطابة أو الإمامة أو الإدارة أو أي مهنة أخرى فتنمو عند التلميذ المهارات التي تساعده على أداء عمله بإتقان، كما تساعده على التحلي بالسلوك الوظيفي القويم.

4. التربية على القيم:

وتعني الأنشطة التي تربط محتويات الدروس بقيم الدين والسلوك المدني والمواطنة. مثل ربط درس الربا بالإيثار وربط درس الزنا بالعفاف أو ربط الدورة الدموية بالتبرع بالدم، أو ربط درس من الجغرافيا بحماية الطبيعة.

5. القيام بالأنشطة:

تقوم الأنشطة التعليمية على الانفتاح على خبرة المتعلّم، وتجربته وتعلّمه الذاتي، وعلى فرص المبادرة، والبحث، والاستقصاء انطلاقا من الرؤية الشمولية ومعلوم أن للأنشطة في الرؤية الشمولية دورا بارزا وأثرا نافعا في اكتساب المعارف وترسيخها وتحويلها إلى مهارات تنمي السلوك الإيجابي وتساعد في النجاح العملي وتطوير الذات. كما تؤطر للانفتاح على المهن وميادين التخصص.

ونعني بالأنشطة كل ما يعزز التعلم الملائم عبر ربط الدروس بمهنة أو عمل اجتماعي اقتصادي أو ديني أو ثقافي. وبهذه الأنشطة يصبح المتعلم على اتصال مباشر بعالم الشغل والمهن؛ إذ يمكن ربط درس ما بما يشكل امتدادا له في الحياة النشيطة. ومن أهم هذه الأنشطة:

1. مشروع الفصل:

من أجل تحسين جودة التعليم والتعلم تتضافر جهود الجميع لإنجاز مشروع الفصل مع مواكبة الأساتذة الذين يعملون معًا بانتظام وبطريقة منسجمة، ويستعان بتداخل المواد من أجل إنجاز هذا النوع من المشاريع؛ فمثلا إذا انخرط التلاميذ في مشروع فصلي يتمثل في بناء مصلى فإن تحديد الاتجاه يشرف عليه أستاذ الجغرافيا ونوع التربة يحدده أستاذ العلوم والمساحة يحددها أستاذ الهندسة وهكذا..

2. مشروع المؤسسة:

وهو عبارة عن استراتيجية للتدبير التشاركي للمؤسسة، هدفه تحسين جودة الخدمات المدرسية، أو البنية التحتية لها أو نتائج التعلم أو تفعيل الأنشطة الموازية.

يمكن إنجاز مشروع المؤسسة على مدى متوسط أو طويل، مع الفاعلين في المدرسة، وبتعاون مع الشركاء وأولياء أمور التلاميذ؛ وذلك بناء على تشخيص تشاركي يمكن من صياغة رؤية للمؤسسة، ووضع خطة للعمليات، وبرمجة الأنشطة، وتحديد الوسائل والموارد والمتدخلين، وإعداد الميزانية، وإجراءات المتابعة والتقويم.

3. المشروع الشخصي للمتعلم:

وهو مشروع للتعلم الذاتي يوضع باتفاق بين المدرس والتلميذ من أجل توجيهه إلى تخصص معين يرى الأستاذ أن التلميذ يمكن أن يبدع فيه حسب ميوله وذكائه وجديته، ويعده المتعلم فرديا أو مع فريق، ثم يقدمه، ويناقش في الفصل مع بقية المتعلمين.

4. المشروع المهني للمتعلم:

ويستحسن وضعه غالبا في المرحلة الثانوية من أجل توجيه المتعلم إلى مجال الشغل؛ من أجل تحسيس التلاميذ بالفرص المتاحة لهم للتعلم الجامعي والمهني. وفي إطاره يقوم التلاميذ بتحقيقات أو مقابلات أو ما شابه ذلك، ويتقاسمون ما اكتشفوه مع زملائهم في الصف.

❖ **محتوى الدليل:**

يحتوي دليل المدرس على مجموعة عناوين تندرج تحتها جملة قضايا متفرقة؛ منها ما تقدم الحديث عنه في مفهوم الدليل آنفا، وتتمثل هذه العناوين وما تشتمل عليه من القضايا في:

1. مفهوم الدليل. أهدافه. أهميته. مسار الإصلاحات. استراتيجيات التعلم.
2. الحديث عن المادة: (الغايات، الأهداف، التوقيت والضارب).
3. بيان وحدات البرنامج الدراسي وتحديد محتويات كل وحدة وتزمينها.
4. تحديد طرق التعليم/ التعلم، استراتيجياته ووسائله في المادة.
5. التقويم (مفهومه، أهدافه، وظائفه وأنواعه).
6. جذاذة تقويم تبين كيف يوظف المدرس صنافة «ابلوم» في توزيع الدرجات بشكل يتسم بالعدالة والمصداقية.
7. جذاذة تحضير درس لكل محور من محاور البرنامج تمثل قالبا يحتذيه الأستاذ في إعداد التحضير.

كما يحتوي دليل المدرس على مجموعة قضايا متفرقة مندرجة ضمن العناوين آنفة الذكر.

❖ ثانيا: مادة التربية الإسلامية (الغايات، الأهداف، التوقيت، والضارب)

الغايات والأهداف:

سبق أن نبهنا إلى ما لتدريس مادة التربية الإسلامية من أهمية كبرى بالنسبة للأمة جمعاء ولشعبنا متعدد الأعراق على وجه الخصوص، كما نبهنا على أهمية لغة التدريس وما لها من أثر في صيانة الوحدة الوطنية لكل بلد، وشد عرى أواصر الألفة والانسجام، كما بينا أن الخيط الرابط بين كل مكونات الأمة عموما وهذا الشعب على وجه الخصوص ظل وسيظل هو هذا الدين الذي ليس لجهة دون جهة ولا لعرق دون عرق ولا لفئة اجتماعية دون أخرى؛ وهو ما جعل هذه المادة بمحتواها المعرفي ولغتها التي تدرس بها من الأهمية لبلدنا وأمتنا بمكان لا ينكره إلا المكابرون.

ولهذا فإن من الغايات المهمة والأكيدة التي تدرس هذه المادة لتحصيلها والوصول إليها بعد ترسيخ الإيمان بالله وتقوية الوازع الديني عند النشء، والمحافظة على الوحدة الوطنية، وتقوية اللحمة الاجتماعية، وإشاعة روح الأخوة بين أفراد المجتمع.

ويمكن أن نجمل الغايات والأهداف التي تخص مادة التربية الإسلامية والتي تسعى المادة بفروعها المختلفة إلى تحقيقها، وهي مستنبطة من الغايات الكبرى للتعليم الثانوي، يمكن أن نجملها في:

- ✓ ترسيخ الإيمان بالله وتقوية الوازع الديني والخلقي واستشعار المراقبة وتقويم السلوك.
- ✓ تنشئة الأجيال على التعلق بالعلم وحب الاطلاع والرغبة في التميز.
- ✓ إعداد المواطن الصالح المحصن بالمعارف الشرعية والقيم الحضارية.
- ✓ تقوية اللحمة الاجتماعية وإشاعة روح الأخوة بين أفراد المجتمع.
- ✓ تقوية الشعور بالانتماء إلى الوطن والاعتزاز بالأمة.
- ✓ ترسيخ مبادئ العدل والحرية وروح الديمقراطية واحترام الآخرين.
- ✓ تحصين الشباب ضد الميوعة والإلحاد والتطرف بجميع أشكاله.
- ✓ بيان كمال الشريعة ونبل مقاصد الشرع ومحاسن الإسلام.
- ✓ تنشئة الفرد على ما يحقق الرفاه وتقدم المجتمع.
- ✓ إعداد المواطن الصالح القادر على تحمل الأمانة وتحقيق خلافة الله في الأرض.
- ✓ تنشئة التلميذ وفق المبادئ الإسلامية الصحيحة التي تنير له دربه وتحصنه وتحميه.
- ✓ استيعاب الطاقات الهائلة لخريجي المحاظر بتوجيهها وصهرها في التعليم النظامي والتكوين المهني بغية الانسجام مع مستجدات العصر ومتطلبات سوق العمل.

IPN

❖ محاور مادة التربية الإسلامية وتوقيتها وضاربها:

أ. **المحاور:** يحتوي برنامج التربية الإسلامية في المرحلة الوسيطة (الإعدادية. السنة الأولى) على المجالات والمحاور التالية:

- . **العقيدة**؛ للتمكين والتهذيب.
- **القرآن** (نصوص من القرآن حفظا وأداء وتفسيرا؛ للتمكين والتأهيل والتهذيب)

.

- الحديث والأخلاق (نصوص من السنة؛ للتمكين والتأهيل والتهذيب).
- الفقه (رزمة من الأحكام الشرعية العملية تمكينا وتأهيلا).
- السيرة النبوية (دراسة وتمثلا للتمكين والتهذيب).

ب. توقيت مادة التربية الإسلامية وضاربها:

1. حدد المقرر رقم 3467. 2014 / الصادر بتاريخ 22 أكتوبر 2014، توقيت مادة التربية الإسلامية فيما يلي:

- o 4 ساعات في المستوى الإعدادي،
- o 2 ساعتان في الشعبة العامة،
- o 6 للتشريع الإسلامي في شعبة الآداب الأصلية،
- o 4 ساعات للتعليق على القرآن والحديث في شعبة الآداب الأصلية،

2. كما حدد المقرر نفسه ضارب مادة التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الثانوي (الإعدادية والثانوية) على النحو التالي:

- o في المستوى الإعدادي، الضارب: 3
- o في الشعبة العامة، الضارب: 2
- o في شعبة الآداب الأصلية (التشريع الإسلامي) الضارب 6
- o في شعبة الآداب الأصلية (التعليق على القرآن والحديث) الضارب 4

ملاحظة:

لم يشتمل القانون التوجيهي على تغيير ولا تحيين لهذا المقرر لذلك لا يزال العمل به جاريا.

❖ ثالثا. وحدات البرنامج الدراسي (تحديد محتويات كل وحدة وتزمينها)

❖ وحدات برنامج السنة الألى من المرحلة الوسيطة (الإعدادية)

ينقسم برنامج كل سنة دراسية إلى وحدات معرفية وتمكينية وتأهيلية، ومن جودة التنظيم أن يقسم الأستاذ كل محتوى دراسي لسنة إلى ثلاث وحدات لكل فصل دراسي وحدة تخصه وله أن يقسم المحتوى إلى ست وحدات وهذا هو الأكمل والأتم.

فالأولى أن يشتمل كل فصل على وحدتين على الأكثر، فيكون مجموع الوحدات ستا في السنة، أو يعتمد تقسيما زمنيا يخصص لكل فصل حصته من مفردات البرنامج.

وللأستاذ أن يفْصل الوحدات التي تخدم التمكين (المعارف) عن الوحدات التي تخدم التأهيل (المهارات) والتي تخدم التأهيل عن الوحدات التي تخدم التهذيب (الأخلاق. السلوك) من أجل أن يكون المحتوى أكثر وضوحا وأشد جلاء.

ويضع في المخطط بنكا من المقترحات (أنشطة) لمشروع الوحدة. ولإيضاح هذا الغرض يمكن أن نستخدم المثالين التاليين:

1. المثال الأول تقسيم برنامج السنة الأولى إعدادية إلى ست وحدات :

الوحدة 1	موضوعات الوحدة			
	التمكين	التهذيب	التأهيل	مشروع الوحدة
	أقسام الدين النجم 1/25. النجم 26/41. النجم 42/62 العالم قبل الإسلام إرهاصات النبوة فضل الطهارة أنواع الطهارة	إخلاص النية حلاوة الإيمان	كيفية الوضوء والغسل والتيمم وقضاء الحاجة	يكلف أستاذ المادة مجموعة من التلاميذ بإعداد مجموعة من الأوراق تمثل قصصا مختصرة عن تجارته ورعيه صلى الله عليه وسلم وسبب نزول سورة النجم. ويستعينون بأستاذ الجغرافيا
الوحدة 2	الأعيان الطاهرة الإيمان بالله القمر 1/17 القمر 18/40 بعثة النبي صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين الحيض والنفاس	مظاهر الإيمان مظاهر الإيمان محبة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه	نشاط إثرائي التيمم حفظ القمر	يكلف الأستاذ مجموعة من التلاميذ بدراسة الماء المتوفر في المحيط المدرسي للاطلاع على مدى طهوريته ويستعينون بأستاذ العلوم.

الوحدة 3	صفات الله جل جلاله الملائكة والكتب القمر 41/55 الرحمن 01/16 الرحمن 17/32 الرحمن 33/45 تضحيات الصحابة الدعوة (مراحلها..) المعذبون هجرتا الحبشة فضل الصلاة شروطها فرائضها سننها	احترام الصحابة بر الوالدين	حفظ القمر نشاط إثرائي حفظ الرحمن	يكلف الأستاذ مجموعة من التلاميذ لم يكلفوا من قبل بإعداد ورقة عن دراسة تتعلق بالمكي والمدني وأهم الفوارق الحسية والمعنوية والصوتية والتنظيمية بينهما ويستعينون فيها بأستاذ اللغة العربية.
الوحدة 4	الرحمن 46/61 الرحمن 62/78 عام الحزن مبطلات الصلاة ومكروهاتها اختبار قضاء الفوائت احكام السهو الجماعة الإيمان بالرسل	حسن الخلق الخشوع في الصلاة	نشاط إثرائي حفظ الأحاديث	**يكلف** الأستاذ مجموعة من التلاميذ بإعداد تصور عن صور السهو في الصلاة وتقديم الحلول الترقيعية لهذه التصورات التي سيوصلهم البحث لها ويستعينون فيها بشيخ محظرة الحي.
الوحدة 5	الواقعة 1/16 الواقعة 17/34 الواقعة 35/48 عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل. النوافل.. الجمعة صلاة العيدين أذكار الصلاة	الترغيب في الصدق.. ذم الحسد البغض...	نشاط إثرائي حفظ سورة الواقعة	يكلف الأستاذ مجموعة من التلاميذ بإعداد خطبة للجمعة والعيدين ويقومون بتمثيل صلاة الجمعة والعيدين في ا لقسم . ويستعينون بإمام مسجد الحي.

IPN

الوحدة 6	الواقعة 49/67 الواقعة 68/80 الواقعة 81/96 الإسراء والمعراج بيعتا العقبة الزكاة شروطها ما تجب فيه مصارفها زكاة الفطر			يكلف الأستاذ مجموعة من خيرة القسم بإعداد خرائط تبين اتجاه القبلة في المغرب العربي وشمال إفريقيا. ويستعينون في إنجازها بأستاذ التاريخ والجغرافيا وأستاذ الرياضيات.
ملاحظة	.ينتقي الأستاذ بمعية أفراد التلاميذ المشروع الشخصي أو المهني وبسرف على إنجازه، .كما يكون عضوا بالتعاون مع الإدارة في مشروع المدرسة الذي تشرف عليه الإدارة.			

وعلى الأستاذ أن يدرك أن محاور البرنامج جميعا تشكل وحدة متكاملة لها هدف إدماجي مشترك، ولعل المثال الذي قمنا من تقسيم برنامج السنة الأولى إلى ست وحدات يوضح ذلك. وغياب أي عنصر من هذه العناصر يخلف ثغرة في الهدف الإدماجي نهاية السنة الدراسية، لهذا يجب الحرص على إكمال البرنامج ويكون ذلك ملحا جدا في الأقسام الإشهادية.

IPN

❖ تزمين وحدات البرنامج للسنة الأولى إعدادية:

اخترنا أن نترك للأستاذ السلطة التقديرية التي تناسبه وذلك بملء المثال التالي حسب المتاح:

ب. المثال الثاني: تقسيم برنامج سنة أولى إعدادية باعتبار التدرج الزمني (التزمين):

جدولة التدرج في إنجاز البرنامج			
الفصل الأول	أكتوبر	نفمبر	دجمبر
العقيدة			
القرآن الكريم			
الحديث والأخلاق			
السيرة النبوية			
الفقه			
الفصل الثاني	يناير	فبراير	مارس
العقيدة			
القرآن الكريم			
الحديث والأخلاق			
السيرة النبوية			
الفقه			
الفصل الثالث	أبريل	مايو	يونيو
العقيدة			يستحسن أن تتم محاور البرنامج قبل شهر يونيو؛ ليتم تخصيصه للمراجعات العامة خاصة بالنسبة للأقسام الإشهادية.
القرآن الكريم			
الحديث والأخلاق			
السيرة النبوية			
الفقه			
ملاحظة	**يضع الأستاذ العناوين التي سيدرّس خلال الفصول والأشهر الدراسية في الخانات المفتوحة حسب المتاح (الإمكان)؛ مراعيا الترتيب النسقي والمنطقي لوحدات البرامج المقرر للسنة.**		

وعلى الأستاذ أن يدرك أن مجموع محاور البرنامج تشكل وحدة متكاملة لها هدف إدماجي مشترك، .ولعل المثال الذي قدمنا من تقسيم برنامج السنة الأولى إلى ست وحدات يوضح ذلك .وغياب أي عنصر من هذه العناصر يخلف ثغرة في الهدف الإدماجي نهاية السنة الدراسية، لهذا يجب الحرص على إكمال البرنامج ويكون ذلك ملحا جدا في الأقسام الإشهادية.

❖ رابعا. طرق التعليم/ التعلم، واستراتيجياته ووسائله في المادة.

❖ تحديد طرق التعليم/والتعلم واستراتيجياته في مادة التربية الإسلامية:

تتعدد طرق التعليم/التعلم واستراتيجياته، ومن هذه الطرق ما يقوم على المعلم، ومنها ما يقوم على المتعلم، ومنها القديم الذي لا نزال تطبقه في تدريس المادة، ومنها الحديث الذي بدأ يتسرب إلى القاعات على استحياء.

ومن بين الطرائق والاستراتيجيات التي تفيد مدرس مادة التربية الإسلامية بكل محاورها نذكر:

1. الإلقاء والشرح؛ وهي طريقة قديمة لكنها ربما فرضها بعض المواقف.
2. الطريقة التركيبية، ويمكن الاستفادة منها في استنتاج الدروس والعبر.
3. الطريقة الوصفية، وهي معينة إن توفرت الوسائل التعليمية اللازمة.
4. تمثيل الأدوار، وهي مساعدة في تطبيقات الأنشطة.
5. حل المشكلات، وهي طريقة مساعدة في التأهيل وفق الأنشطة.
6. الحوار الموجه (المشاركة والنقاش)؛ طريقة نشيطة لاستخلاص الاستنتاج من المتعلم.
7. البيان العملي، وهي مناسبة لتملك المهارات تقوم على محاكاة المتعلم لأفعال المعلم.
8. التواصل والتعبير (البحث والاستنتاج).
9. الإنتاج والابتكار (التفكير والنظر)، وهي من أهم الاستراتيجيات النشيطة.
10. الملاحظة والفهم والتحليل (توظيف الفكر).
11. التعليم المتبادل (القراءة والإقراء)، وهي مناسبة في الدرس القرآني.
12. التعليم بالأنموذج (تطبيقات بالأمثلة)، مناسبة لما له علاقة بالتأهيل.
13. العصف الذهني (التصور والحكم)، مناسبة في مرحلة التمهيد والاستنتاج.
14. الاستظهار + الممارسة (الخلقية المعرفية والمهارية).
15. التفاعل والمشاركة (الأسئلة وتوجيه الإجابات).
16. البحث والاستخلاص للحصول على المعارف والمهارات وتقويم السلوك.

مع أن الأستاذ في فصله أدرى بالاستراتيجيات والطرق البيداغوجية الأجدى والأنفع لوصوله إلى الهدف الخاص للدرس (الهدف الإجرائي) لا يقوم مؤطر من خارج القسم مقامه من هذه الحيثية.

❖ وسائل التعليم/التعلم لمادة التربية الإسلامية:

تطلق الوسائل التعليمية/التعلمية أو تكنلوجيا التعليم على جميع الأدوات والمواد التي يستخدمها المدرسون لأداء رسالتهم وتحسين عملية التعليم والتعلم، وتصنف تصنيفات متعددة فقد تصنف وفق الحواس فتنقسم إلى مرئية ومسموعة وجامعة بينهما، وقد تصنف وفق نمط المثيرات وقد تصنف وفق خصائص الوسائل نفسها وقد تصنف وفق طريقة العرض.

وتنقسم الوسائل المستخدمة في التدريس الصفي حسب التصنيف الحسي إلى:

1. الوسائل التعليمية/التعلمية البصرية؛ ويقصد بها كل ما يوصل المعلومة إلى التلميذ عن طريق حاسة البصر فتشمل السبورة والطباشير والمساطر والخرائط واللوحات والنماذج المرئية والتعليم/التعلم بالأمثلة والتطبيقات العملية والرسومات، وكافة الأدوات المرئية التي يستعملها المدرس في الشرح والإيضاح.
2. الوسائل السمعية ويقصد بها كل ما يوصل المعلومة إلى ذهن المتلقي عن طريق السمع فيشمل النماذج بالأصوات والأشرطة والصوتيات والراديو والتسجيلات وهي وسائل ضرورية من أجل تأهيل التلاميذ في الدرس القرآني من تملك مهارة إخراج الحرف من مخرجه ومعرفة صفاته واتقان الغنة والإدغام وقدر المد المطلوب وسائر أوجه الأداء.
3. الوسائل السمعية البصرية ويقصد بها ما يجمع بين النوعين المتقدمين مثل الأفلام التعليمية والتمثيل التعليمي والتلفزيون المدرسي والتكنلوجيات الحديثة، وقد أصبحت التكنلوجيات الحديثة وسيلة رئيسة في اكتساب المعارف وتملك المهارات وتقويم السلوك وهدمه؛ لهذا يلزم المدرسين عموما ومدرسي التربية الإسلامية خصوصا أن يعملوا جهدهم على التوجيه الصحيح لهذه الوسيلة الفعالة جدا والفتاكة جدا في نفس الوقت؛ من أجل توظيفها لصالح التلميذ والمدرسة والمجتمع.

ومن أهم الوسائل المتاحة . بالنسبة لنا . الوسائل المقروءة والمرئية اللا صفية وتشمل الكتب والمجلات والمطبوعات والمطويات والهواتف الذكية والكتاب المدرسي والمذكرات؛ ولتوفرها في المراكز الحضرية وشبه الحضرية غالبا ينبغي للأستاذ أن يستغلها في توسيع مدارك التلاميذ وتحسين مستوياتهم بتكليفهم بأعمال منزلية في شكل بحوث أو كتابة مختصرات أو البحث عن نوازل أو حل مشكلات أو غير ذلك مما يخدم المقرر المدرسي أو ينمي المواهب أو يوسع المدارك كل ذلك يتيح للتلاميذ التعود على القراءة والبحث والارتباط بالكتاب وحضور المقررات في الذهن، أو على الأقل استغلال الوقت في أمور غير ضارة حتى لو لم تكن نافعة.

❖ جدولة مختصرة لاستر اتيجيات وطرق ووسائل تدريس التربية الإسلامية:

طرق التعليم/التعلم واستراتيجياته ووسائله مجدولة ومختصرة	
الطرائق البيداغوجية	• الاستراتيجيات والطرق المستخدمة لتسهيل التعلم وجعل التعليم أكثر فعالية: • النقاش والحوار. • التعلم التعاوني. • التعلم النشيط، • أعمال المجموعات. • الأعمال التطبيقية. • الأنشطة الإثرائية.
المنهجية الديداكتيكية	• في القرآن والحديث: حفظ النص، قراءته، تصحيحه، الشرح، الفهم، التحليل، الاستنتاج، الاستظهار. • في العقيدة: البرهان والحجة. • في الفقه: الملاحظة، التحليل، التصور، التطبيق. • في السيرة: السرد، والحوار، والاستنتاج. • في الأصول: الفهم، والنقاش، والاستنتاج.
الوسائل والموارد التعليمية	• السبورة. • الكتب والمراجع. • الوسائط المرئية المسموعة. • العينات والنماذج. • النصوص والوثائق. • الخرائط والرسومات. • المخططات والنماذج.

IPN

❖ خامسا. التقويم (مفهومه، أهدافه، وظائفه و أنواعه)

❖ مفهومه وأسسه وخصائصه:

أ. تعريفه:

التقويم هو تحديد قيمة الأشياء من خلال حكم، وبه نتمكن من الحكم على مدى نجاح الأعمال والمشروعات أو فشلها، وقد استخدم الإنسان التقويم بصوره المختلفة وأساليبه المتنوعة منذ وجود غايات يَبْتَغِي الوصول إليها، وآمال يسعى إلى تحقيقها.

ويمكن تعريف التقويم بأنه عملية تخطيط للحصول على معلومات أو بيانات أو حقائق عن موضوع معين بطريقة علمية لإصدار حكم عليه؛ بغرض التوصل إلى اتخاذ القرار الأفضل من الانتقال إلى بديل أو تدارك نقص حاصل أو للتحسين والتطوير.

أما التقويم التربوي فهو العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية، ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ وأساليب ووسائل تعليمية.

والتقويم ليس قياسا بل القياس جزء منه، وليس غاية ولكنه وسيلة ترمي إلى تحسين العملية التعليمية. وليس عملية ختامية تأتي في آخر مراحل التنفيذ ولكنه عملية مستمرة تصاحب العملية التعليمية تخطيطا وتنفيذا ومتابعة، إنه من أهم مقومات العملية التعليمية/التعلمية نظرا لما له من دور هام في مجال تطوير التعليم/التعلم.

ويعد تقويم المدرس لتلاميذه من أهم ميادين التقويم التربوي إذ لولا تقويمهم لم يحصل على المعلومات التي تساعده في أداء رسالته، ولولا التقويم لم يميز مستوياتهم التحصيلية والعقلية والمهارية والسلوكية من أجل توجيه عملية التعليم/التعلم ويتخذ القرار المناسب ويمكن تلخيص الأهداف التي يحاول المدرس تحقيقها من تقويمه لتلاميذه في:

1. تتبع التحصيل المعرفي والمهاري والسلوكي وتقويمها.
2. التعرف على أبعاد شخصيته المختلفة من أجل توجيهه وتأطيره.

ولتقويم التحصيل الدراسي وسائل تعتبر الامتحانات التحريرية من أهمها وهي الامتحانات التي يراد بها تقويم تحصيل التلاميذ في نهاية كل فصل، ومنها امتحانات النقل والشهادات.

ب. خصائص التقويم وسماته:

لا بد أن تتوفر في التقويم ميزات وخصائص نجملها في:

1 . المصداقية: أي أن أداة التقويم صالحة وكافية لأن تقيس ما صممت له؛ فإذا وضعنا اختبارا لتقويم معرفة التلميذ لأحكام الوضوء وقدرته على تطبيقها فيجب أن يقيس فعلا قدرة الطالب على أجزاء الموضوع المقيس معرفة ومهارة.

2 . الثبات بحيث لو قدمنا الاختبار لمجموعتين من التلاميذ في نفس المستوى والسياق فإن الاختبار يعطينا نفس النتائج التي نبحث عنها.

3 . الموضوعية؛ أي أن نتائج الاختبار لا تتأثر بالعوامل الشخصية للمقوّم (التلميذ) ولا تتوفر هذه الميزة ما لم يكن التقويم يحتكم إلى معايير واضحة ومحددة في تحليل وتفسير نتائج الاختبار وأداء التقويم.

ويجب أن تتوفر سمات ضرورية في التقويم ليكون التقويم ناجحا ومحققا للغرض منه وهي:

1. ارتباط التقويم بالهدف الذي نقوّمه فإذا لم يكن التقويم مرتبطا بالهدف فإن

المعلومات التي سنحصل عليها من أدوات التقويم لن تكون صادقة أو مفيدة.

2. أن يشمل كل أنواع ومستويات الأهداف فالعملية التعليمية/التعلمية تمثل كلا تتأثر أجزاؤه بعضها ببعض.
3. أن تتنوع أدوات التقويم إذ تنوعها يعطينا معلومات أكثر دقة عن المجال الذي نقوّم من أجل اتخاذ القرار المناسب.
4. أن تكون عملية التقويم مستمرة لا تأتي في نهاية العام الدراسي فقط، بل لابد أن تتم بطريقة مستمرة ومنظمة لذلك يجبذ أن تكون التقويمات شهرية.

ج. أسس ومبادئ التقويم:

* التقويم عملية مخططة وليست عملية عشوائية.
* التقويم عملية يتم من خلالها إصدار حكم تنبني عليه قرارات .
* التقويم وسيلة إلى التطوير وتحسين الأداء.
* تتوقف النتائج فيه على جودة ودقة الأدوات المستخدمة.

ملاحظة:

ينبغي أن يتناول التقويم. أسئلة كان أو انشطة جوانب العملية التعليمية وكافة محاور البرنامج (معارف ومهارات وسلوكا).

IPN

❖ أهداف التقويم:

يهدف التقويم التربوي إلى تحقيق أهداف متعددة ووظائف عامة في توجيه العملية التعليمية / التعلمية ومدى نجاحها، يمكن إيجازها فيما يلي:

1. يساعد المدرس على اتخاذ القرارات أثناء عملية التعليم والتعلم فإجراء تقويم أو القيام بقياس هو الطريقة التي تضمن للمدرس اتخاذ الإجراء المناسب في الوقت المناسب.
2. يساعد التلميذ على تحسين تعلمه وذلك من خلال اطلاعه على النتائج التي حصل عليها في التقويم، ومن خلال تبين الأهداف التي يسعى إليها التعليم والتعلم، وكيف يمكن تحقيقها في كل وحدة من وحدات البرنامج وفي كل محور من محاور المادة.
3. يغذي التلاميذ تغذية راجعة على مدى مسيرتهم التعلمية وتقدمهم في التعليم والتعلم.
4. مواجهة التحديات التربوية في المستقبل فبإجراءات التقويم والقياس يمكن أن يتصرف المدرس وتتصرف الجهات الوصية وجهات التأطير والإشراف لتحسين العملية التربوية من خلال ما أظهره التقويم والقياس من نتائج.
5. سبر مدى نجاح المدرس في الوصول إلى الهدف المنشود، لا يقتصر التقويم أو القياس وما يعطي من نتائج على التلاميذ وحدهم فهو وسيلة لكشف نجاعة ما يقوم به المدرس بل يتجاوز ذلك إلى تقويم العملية التربوية برمتها.
6. تشخيص الصعوبات والعراقيل التي تعترض الوصول إلى الغاية، فمن خلال نتائج التقويم يمكن للمدرس أن يتخذ القرار من أجل التغلب على تلك الصعوبات والعراقيل.
7. تحسين العملية التربوية برمتها من خلال مراجعة البرنامج وتحديث المعلومات وكشف مكامن النقص، إذ قد تتعلق مكامن النقص والضعف في التقصير في التكوين والتدريب أو انعدام الوسائل أو اختلال البنية التربوية أو غير ذلك.. ويمكّن التقويم والقياس الجهات القائمة على العملية التربوية من اتخاذ القرارات المناسبة.
8. تقدير مدى فاعلية المحتوى المعرفي أو المهاري والتهذيبي للمقررات فبالتقويم يمكن للمدرس أن يعطي انطباعا أو حكما على فاعلية المحتوى من عدمها.
9. كشف مجال الضعف عند التلاميذ من أجل علاجها بالتقويم والقياس يتمكن المدرس من وضع يده على مكامن النقص ومجال التقصير عند التلاميذ من أجل تداركها والعمل على التغلب عليها في الوقت المناسب.
10. توجيه التلاميذ وتدريبهم فبالتقويم يتم توجيههم إلى التقويم الذاتي وبالتقويم يتمكن التلاميذ من التدريب والتعود على إجراء التقويم والمشاركة في الاختبارات.
11. يساعد جهات الإشراف والتأطير على تدارك المواقف والتحكم في بوصلة العملية التعلمية حتى لا تنحرف عن مسارها المطلوب وخطها المختار وبرنامجها المحدد.
12. ولا تقتصر أهداف التقويم على ما ذكرنا وإنما أردنا سرد مجموعة من الأمثلة تبين مدى أهميته في العملية التربوية عموما.

❖ أنواع التقويم ودورها في تحسين عملية التعليم:

ينقسم التقويم إلى أربعة أنواع:

أ. التقويم القبلي لتحديد ما إذا كان من الممكن قبول المتعلم للمعارف والسلوك والمهارات، وذلك باستخدام اختبارات القدرات أو الاستعدادات بالإضافة إلى المقابلات الشخصية وبيانات عن مسيرة المتعلم الدراسية وفي ضوء ذلك يتبين مدى صلاحيته للدراسة التي تَقَدَّمَ إليها، كما يُمْكِنُ التقويم القبلي من توزيع المتعلمين في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم. وبذلك يمكن للأستاذ أن يكيّف أنشطة التدريس بحيث تأخذ في اعتبارها مدى استعداد المتعلم للدراسة وقدرته عليها.

ب. التقويم البنائي: وهو التقويم المستمر ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها الأستاذ أثناء عملية التعلم، ويبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية.

ومن الأساليب والطرق التي يستخدمها الأستاذ فيه ما يلي:

(1) الأسئلة التقويمية الصفية.

(2) مراقبة سلوك التلميذ وملاحظة مهاراته.

(3) الواجبات المنزلية والأنشطة ومتابعتها.

(4) النصائح والإرشادات.

ج. التقويم التشخيصي: يهدف إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلم، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقويم البنائي من ناحية، وبالتقويم الختامي من ناحية أخرى، حيث إن التقويم البنائي يفيدنا في تتبع النمو عن طريق تتبع أثر العملية التربوية ونتائج التقويم والعمليات التصحيحية. والغرض الأساس من التقويم التشخيصي هو تحديد أفضل موقف تعلمي/تعليمي للمتعلمين في ضوء حالتهم التعليمية /التعلمية الحاضرة.

د. التقويم الختامي أو الإشهادي: يقصد به التقويم الذي يجري نهاية برنامج تعليمي، كامتحانات مختلف المواد الدراسية في نهاية كل فصل دراسي، كما يشمل الامتحانات الوطنية.

إننا نوصي زملاءنا الأساتذة بالعناية بالتقويم بكافة أنواعه؛ كما نوصيهم باعتماد منهج السبر الكاشف، إذ تساعد الاختبارات الجيدة على تحقيق الأهداف التي حددها الأستاذ لتلاميذه. والسبر أسلوب فعال لتنمية الاتجاهات المرغوبة، وتكوين الميول، ومد التلميذ بطرق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية. وإذا كان السبر عن السؤال فإن الجيد هو الذي يتسم بالوضوح فلا يترك مجالا للشك في هدفه، كما أنه يستثير التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى التلاميذ.

إن إحكام مهارة طرح الأسئلة وإتقان أنماطها المختلفة يساعد الأستاذ على إثارة المناقشات الممتعة، والتفكير المنتج عند التلاميذ، إذ عندما يقرر الأستاذ نوع التفكير الذي يريده من تلاميذه فما عليه إلا أن يوجه عملية التفكير عندهم بالاتجاه المرغوب فيه، مستخدما المهارة المناسبة في استخدام الأسئلة، وتوجد للأسئلة مهارات من أهمها:

1. مهارة الطلاقة في طرح السؤال («من» و«ماذا» و«أين» و«متى».)،
2. مهارة استخدام الأسئلة السابرة وسماتها (الدقة. مراعة المستوى. التناسب مع الوقت)،
3. مهارة استخدام أسئلة التفكير العليا («أي» «لماذا»؟ «كيف؟» «حلل» «ناقش»):

❖ أنموذج لتخطيط التقويم:

<table>
<tr><td>موصفات المتعلم عند ولوج السلك</td><td>من خلال التقويم القبلي (التشخيصي) ينبغي أن يكون التلميذ متحليا بسلوك مقبول، على اطلاح بأهم محاور البرنامج إجمالا لا على الوجه التفصيلي.</td></tr>
<tr><td>مواصفات المتعلم عند نهاية السلك</td><td>يكون التلميذ في نهاية المرحلة مستقيم السلوك حافظا جزءا من نصوص الوحي وعارفا ببعض احكام العبادات متقنا لمهارات تلك المعارف.</td></tr>
<tr><td>مقتضيات التقويم خلال مسار تعليمي.</td><td>
<table>
<tr><th>نمط التقويم</th><th>موضوعه</th><th>أدواته</th></tr>
<tr><td>التقويم التشخيصي</td><td>يشمل أغلب المحاور</td><td>الاستظهار الأسئلة المغلقة والمفتوحة الشفوي وحل ا لو ضعيا ت</td></tr>
<tr><td>التقويم التكويني والإجمالي</td><td>يشمل أغلب المحاور</td><td>الأسئلة الكتابية المغلقة أو الاختيارية أو الأسئلة الشفوية، المقابلات، .</td></tr>
<tr><td>التقويم الفصلي</td><td>يشمل ما تقدم من وحدات</td><td>الأسئلة الكتابية المغلقة أو الاختيارية أو الأسئلة الشفوية، المقابلات..</td></tr>
</table>
يضاف إلى التقويم الفصلي الضارب:
في الامتحان الفصلي الأول الضارب 1، في الامتحان الفصلي الثاني 2، في الامتحان الفصلي الثالث الضارب 3، أما الضارب العام للمادة فهو 3.</td></tr>
<tr><td>مقتضيات التقويم الإشهادي</td><td>
<table>
<tr><td>الإطار المرجعي للتقويم</td><td>المعارف 60%
.المهارات: 40%</td></tr>
<tr><td>أداة الاختبار</td><td>الاستظهار، الأسئلة المغلقة، والمفتوحة الشفوية، وحل الوضعيات.
الأسئلة الكتابية المغلقة، أو الاختيارية، أو الأسئلة الشفوية، المقابلات،
الأسئلة الكتابية المغلقة، أو الاختيارية، أو الأسئلة الشفوية، المقابلات.</td></tr>
<tr><td>توقيت الاختبار</td><td>توقيت الاختبار حسب نوعية التقويم:
التقويم التشخيصي قبلي، التقويم الإشهادي بعدي، التقويم التكويني يتوسط مسارا دراسيا، ويستحسن أن يكون شهريا أو في نهاية كل وحدة معرفية لمن يعتمد الوحدات</td></tr>
<tr><td>معاير التصحيح</td><td>تطلق على مجموعة من المواصفات التي تعتمد في إسناد الدرجات. وهي نوعان: أساسية ومكملة؛ أما الأساسية فمنها
الدقة، والموضوعية والواقعية،
وأما المكملة فالوضوح والشمولية، وعدم التأثر بالمشوشات.</td></tr>
<tr><td>توجهات</td><td>مواصفات جودة الاختبار، وملاءمته للبرنامج، وترجع جميعها إلى ثلاثة هي:
1 . المصداقية والصلاحية. 2 . الثبات والاستمرار. 3 . الإنصاف والوضوح.</td></tr>
</table>
</td></tr>
</table>

ملاحظة: على الأستاذ أن يراعي مستويات التلاميذ الذهنية والمعرفية وهو يقوم بعملية التقويم. أيا كان نوعه. لتلاميذه انطلاقا من «صنافة بلوم» المرتبة على التدرج التالي: .تحصيل المعارف (الحفظ)، . فهمها واستيعابها، .تطبيقها، .تحليلها، .تركيبها، .تقويمها.

❖ **جذاذة تقويم لتوظيف صنافة «ابلوم» في توزيع الدرجات بشكل يتسم بالعدالة والمصداقية:**

المعيار	المؤشر	الدرجة
الحفظ والاستظهار	ـ دقة المعلومات ـ استرجاع الأسلوب	06
الفهم	ـ التقيد بالموضوع ـ اختصار المطلوب	03
التطبيق	ـ إنجاز العمل ـ ظهور التجربة	02
التحليل	ـ التفكيك إلى أجزاء ـ نقاش الجزئيات	02
التركيب	ـ سبك وربط الأجزاء ـ تنسيق الأجزاء	02
الاستنتاج	ـ استخلاص الجواب ـ صحة المعلومات	03
الإتقان	ـ النظافة ـ التنظيم	02

IPN

سادسا. نماذج لجذاذة تحضير درس من محاور البرنامج تمثل هذه الجذاذات قالبا يحتذيه الأستاذ في إعداد التحضير.

إن التدريس وفق الرؤية الشمولية المعتمدة لدى وزارة التربية وإصلاح نظام التعليم أو أي مقاربة أخرى يقتضي تصميم بطاقات دروس تظهر من خلالها قدرة المدرس على الالتزام بالمنهج التعليمي والرؤية المعتمدة ومفردات البرامج المقرر لكل مسار دراسي معين.

. من خلال بطاقة الدرس هذه تظهر البيانات، والأهداف الخاصة لكل درس، والاستراتيجيات والطرائق المتبعة التي تضمن الوصول في نهاية الحصة إلى الهدف المنشود؛ الذي يخدم الهدف الإدماجي في نهاية الوحدة والسنة والمسار، والذي يخدم الغايات الكبرى المرسومة أصلا.

. تشتمل هذه الجذاذات أو البطاقات أيضا على التمهيد والمنطلق والشرح والتعليق (العرض) والخلاصة والأسئلة التقويمية.

. كما تشفع بالملاحظات والتقويم الذاتي والمراجع التي اعتمد المدرس أثناء تحضير الدرس.

وخشية الإطالة والإملال فإننا سنقدم نماذج من بطاقات الدروس لسنة الأولى ونعطي مثالا على كل محور من محاور المادة الخمسة.

ويمكن للمدرس اتخاذها مقياسا أو مثالا يرجع إليه في التصميم، مع أن له كامل الحق في التغيير حذفا واضافة إذا رأى أن ذلك أضمن للوصول إلى الهدف؛ لكن عليه أن يثبت أن الطريقة التي مال إليها هي الأجدى والأنفع.

وقبل أن نقدم نماذج للدروس يجب أن لا نغفل طريقة إعداد الدروس (التحضير) لما لها من أهمية، كما يجب أن نعرج. ولو سريعا. على طريقة تقديمها في القسم أو ما يعرف بتمرير الدرس:

❖ أ. الإعداد التربوي:

الإعداد عبارة عن تخطيط مسبق شامل لجميع عناصر وأبعاد العملية التعليمية، وما يحصل بين تلك العناصر من تفاعلات، وتنظيمها فيما بينها بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، خلال فترة زمنية محددة، ولمستوى محدد من الطلاب.

- **الهدف من الإعداد:**

هو معرفة كلما يتعلق بالدرس من حيث المحتوى العلمي، وكمية الجرعة المقدمة خلال الحصة، من حيث التمكين (المعارف) والمهارات (التأهيل) والسلوك (التهذيب)، من حيث الأهداف المتوخاة منها، ومن حيث طريقة التدريس، والمدة الزمنية المخصصة لكل فقرة من فقرات الدرس، ومن حيث الوسائل المستخدمة، ومستوى التلاميذ وخصائصهم.. .

- **أهمية الإعداد:**

أجمع المربون على أهمية الإعداد، وأطبقوا أنه يمثل أهم الوسائل الموصلة إلى الهدف من الدرس في أقصر وقت وأنسب طريق، ومن يرغب عنه فقد رضي لنفسه بالدون، وحرم تلاميذه النهل من الموارد العذبة، يقول د/ توماس أرنولد. عندما سئل: لم تعد دروسك كل يوم؟. (إني أود أن لا يشرب تلاميذي إلا من منبع جديد، وماء عذب، لا من ماء راكد).

وليس مدرس مادة التربية الإسلامية كغيره من المدرسين بل هو مطالب أكثر من غيره بالعناية بالإعداد، وتمحيصه وتنقيحه، ذلك أنه يخبر عن الله جل وعلا، وعن رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿36﴾ ﴾ الإسراء. وعَنْ أبي هريرة رضي الله عنه .قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». متفق عليه.

فمادة التربية الإسلامية تتميز بقدسيتها لأنها تحمل عنوان دين الإسلام الذي هو وحي إلهي يُفصل التشريعات والقوانين التي تجسد التصور الإسلامي للإنسان والكون في الدنيا والآخرة، ومن هنا فإن مدرس التربية الإسلامية يتحمل مسؤولية مضاعفة في تبليغ المحتوى العلمي، وترسيخ القيم والأخلاق، وإبراز المثل الأعلى ليقتدي به التلاميذ، ولا يمكن للمدرس أن يستكمل هذه الوظائف ما لم يستحضر جسامة المسؤولية، ويستشعر رقابة الله، فيحضر دروسه رغبة في الثواب، ويخلص عمله أملا في القبول، مستحضرا أن الخطأ في هذه المادة ليس كالخطأ في غيرها من المواد المقررة، لأنه تحريف لشرع الله، وتعد لحدوده.

ويمكن أن نجمل أهم فوائد التحضير فيما يلي:

1 - يجنب المدرسَ أغلاط السهو والنسيان ويبعده عن الخلط والارتباك.

2 - يساعده على مواجهة المواقف ويساعده على التكيف مع الأمور المفاجئة.

3 - يساعده على التطور المستمر، على الصعيدين المعرفي والفني.

4 - يعينه على استكشاف أهداف المناهج بصورة واعية بعيدة عن الارتجالية.

5 - يساعد على تنظيم عناصر الموقف التعليمي ويجنب العشوائية والارتجال.

6 - ينير درب المدرس، ويساعده على انتقاء أساليب التقويم الأنجع، وتحديد الزمن المناسب لكل فقرة من فقرات الدرس، مما يساهم في إنجاح الدرس.

7 - يكسبه تقدير الدارسين واحترامهم، مما ينعكس إيجابا على العملية التربوية.

8 - يحفز التلاميذ على التعلم، ويشوقهم إليه، ويحميهم من أضرار التعلم المشوش.

9 - يهيئ المدرسَ للقيام بدوره في تطوير المقرر الدراسي وتحسين المخرجات.

10 - يساعد التحضيرُ المدرس على اكتساب جملة من المهارات من قبيل:

- مهارة التحكم في الجرعة المعرفية لتلائم الأهداف، والوسائل، والحاجات والوقت..
- مهارة التحكم في تقنيات الإيقاظ والتنشيط، واستخدامها في الوقت المناسب.
- مهارة تحديد حاجات التلاميذ التعليمية (المعرفية والمارية والسلوكية)، والاستجابة لها.
- مهارة الضبط الصفي والسيطرة على القسم من غير عنف، (إدارة القسم بشكل جيد).
- مهارة التغذية الراجعة، والاستفادة منها في تحسين تعلم التلاميذ وتمكينهم من المهارات.

❖ أهم مراحل الإعداد:

الإعداد الذهني:

تحصيل المادة العلمية؛ بمطالعة موضوع الدرس في المصادر المعتمدة التي تتناول الموضوع للتأكد من دقة معلومات الكتاب المدرسي، وللتوسع في الموضوع أكثر الأمر الذي يُمَكِّن من:

1. إخضاع المادة العلمية لعملية انتقاء دقيق تجعلها تتماشي مع الوقت والمستوى المعرفي والذهني والعقلي للمستوى المستهدف.
2. تحديد الهدف الإجرائي أو الأهداف من الدرس انطلاقا من أهداف تدريس المادة.
3. تصور الخطة: أي الطريقة الأنسب لتقديم الدرس، والأكثر ملاءمة لمستوى التلاميذ، وتُقاس نجاعتها بمدى تحقق أهداف الدرس، وكلما ابتعدنا عن الإلقاء المحض واعتمدنا مقاربة تشرك التلاميذ كان الوصول إلى الأهداف أيسر.

ولبراعة المدرس وحنكته وذكائه الكلمة الفصل في انتقاء أمثل الطرق للوصول إلى الهدف.

الإعداد المادي:

- بعد الإعداد الذهني يشرع في تدوين الخطة التي تبلورت في ذهنه وفق الترتيب التالي:
- يثبت البيانات المألوفة في كل درس وهي: البسملة . القسم . الزمن . المادة . المحور . الموضوع . التاريخ الهجري والميلادي . الهدف.. .
- يبين الأهداف العامة للمادة، والأهداف الخاصة بالدرس المقدم، واختيار ما يتَلاءم منها مع ميول التلاميذ ومستوياتهم... مع أخذ الوقت المخصص للحصة بعين الاعتبار.
- يقوم برسم الخطة: بعد الفراغ من الإعداد الذهني يثبت كتابيا الطريقة الأنسب لتقديم الدرس، والأكثر ملاءمة لمستوى التلاميذ، وتُقاس نجاعة الطريقة بمدى تحقق الأهداف المتوخاة من الدرس.
- ولا شك أن لكل موضوع طرق متعددة يمكن تقديمه من خلالها، غير أن براعة المدرس وحنكته التربوية تتجلى في انتقاء أمثل الطرق الموصلة للأهداف المرسومة للدرس.
- يشير إلى الوسائل والدعامات التي سيستخدمها خلال الحصة: من نصوص أو صور أو مجسمات أو مقاطع صوتية أو خرائط أو رسومات. .
- يثبت ملاحظاته على الموضوع طولا أو قصرا أو أي ملاحظات أخرى إن كانت لديه.
- يعرض المراجع التي اعتمد عليها في نهاية التحضير المادي (في ورقة التحضير) من الكتب والمراجع، والوسائط المرئية والمسموعة، والعينات والنماذج، والنصوص والوثائق، والخرائط والرسومات.. لتسهيل تدارك الأخطاء والإشكالات العارضة خلال سيرورة الدرس ولإطلاع جهات التأطير على المراجع التي اعتمد عليها المدرس في الإعداد.
- يقوم بتدوين صلب الدرس في دفتر الإعداد ويتمثل في:

1. التمهيد (البداية الفعلية للدرس)، ويكون مشوقا محفزا جاذبا وجها مؤثرا.
2. العرض: ويمثل أهم مراحل بناء الدرس لاعتماد الفهم والاستيعاب على وضوحه وإقناعه وفيه يتحدد نمط التناول، ونوع الطريقة، وإبراز المفردات والعناصر الأساسية التي يرمي المدرس إلى إكسابها والسلوك الذي يسعى لتعديله أو ترسيخه.
3. التطبيق من خلال الأسئلة: ومن خلاله يقف المدرس على مدى استيعاب المحتوى المقدم، ومدى التكيف مع المهارات والمبادئ وتحويلها إلى سلوك.
4. الخلاصة، لتدوين أهم النتائج وينبغي أن تكون من إنتاج التلاميذ يقتصر فيها دور المدرس على التوجيه بالأسئلة المناسبة وتنسيق الأفكار المستخلصة من التلميذ وتصحيح الأخطاء

المحتملة وللمدرس أن يقدم هذه الخطوة على التطبيق أو يؤخرها عنه، أو يدمجها فيه إن ضاق الوقت.

5. تحديد الواجب المنزلي وينبغي أن يكون متنوعا وشاملا، كما يستحسن أن تراعى فيه الفروق الفردية حسب الاستطاعة.

الإعداد الجيد والتحضير المحكم أهم جزء في عملية التعلم/التعليم وعليهما يترتب نجاح جميع خطوات الدرس وتحقيقها لأهدافها.

مما سبق يتبين أنه يجب على المدرس أن يجمع بين الإعداد المحكم والطريقة الجيدة والاستراتيجيات المفيدة القائمة على تحديد الهدف الضامنة للوصول إليه، واستكشاف الدعامات أو السند المساعدة واختيار التمهيد المحفز، والنشاط التعلمي اللائق، وتحديد المفاهيم التي تحتاج ضبطا، وتركيز الخلاصة وجدوى التقويم.

كما يلزمه أن يعمل على تبسيط المعارف ليمتلكها التلاميذُ ويكتسبون من خلالها المهارات المطلوبة والسلوك المرغوب فالمعلومات المعقدة المستعصية على فهم التلميذ في مرحلة عمرية ما تمر عرضا عليه من غير أن تلامس قلبه.

كما يجب عليه تحديد الأهداف المشتركة والسياقية، وجمع المعلومات، وتصحيحها، وترتيبها، وتهذيبها، بذلك تزداد ثقة المدرس بنفسه وقدرته على الإلقاء، ويسير في الطريق المناسب، وبه يمكن توظيف الوقت، واقتصاد الجهد، والتحكم في سير الدرس.

في هذا السياق أيضا ننبه إلى أن المدرس الجيد هو ذلك الذي يحرص على أن يقتني بنفسه ولنفسه الكتب والمراجع المدرسية في مادته؛ ويسعى دائما لإثراء مكتبته الخاصة بما يستجد في مجال تخصصه، ويأخذ من ثقافة عصره بطرف يبقيه على اتصال وثيق بمحيطه، وسياقه الزمكاني، فيكون ذلك له بمثابة تكوين مستمر، ويجعل معارفه منسجمة مع العصر.

تمرير الدرس:

يقوم الدرس في هذا المنهج على مراحل: هي التمهيد، العرض، الخاتمة؛ وهذه المراحل ليست هدفا في حد ذاتها إلا أنها تعين على نجاح الدرس والتحكم فيه.

1. <u>التمهيد:</u>

يعد التمهيد عنصر التشويق الأهم وبه إدخال التلاميذ في جو الدرس الجديد، وإثارة انتباههم لمتابعة الموضوع، ويكون التمهيد بكل ما يهيئ التلاميذ للدرس، ويثير انتباههم لمتابعته، إما بربطه بالدرس السابق، أو بأسئلة متصلة بأهداف الدرس، أو بأهم الأفكار فيه أو بقضايا أخرى.

2. <u>العرض:</u> وينبغي أن يشتمل على محاور حسب الموضوع، ويقدم بطريقة حوارية تشاركية أو نشيطة، وهو يختلف من مادة إلى أخرى:

- **القرآن الكريم:** ويكون العرض في تدريس القرآن الكريم باتباع الخطوات التالية:
- كتابة الآيات بما يوافق الرسم العثماني وفق قراءة نافع، مع احترام قواعد الضبط المعمول بها في المصحف الشريف بخط واضح.
- قراءة الأستاذ للآيات ترتيلا بعد الاستعاذة بالله من الشيطان، هذا مع استحضار الخشية والخشوع.
- قراءة تلاميذ يمثلون نماذج مختلفة مع الحرص على إصلاح أخطائهم وتوظيفها؛ لخلق نوع من التنافس الإيجابي.
- تفسير الغريب (المفردات) أثناء القراءات وإثبات تفسيرها على السبورة.
- ذكر سبب النزول بإيجاز
- تفسير الآيات: اعتمادا على مفسر معتمد
- استنباط ما تيسر من العبر والأحكام.

- استخلاص المعنى الإجمالي: (بعض ما يستفاد من الآيات).
- يكون ذلك بصيغة حوارية - كما تقدم - عن طريق توجيه الأسئلة إلى التلاميذ، واستغلال إجاباتهم لتنمية مهاراتهم وتوظيف العبر والأحكام لتقويم سلوكهم، وانتقاء الإجابات الصحيحة وتكميلها وتدوين الخلاصات على السبورة لتمكينهم من المعارف.
- **<u>الحديث الشريف:</u>** بالطريقة المتبعة في الدرس القرآني إلا فيما يتعلق بالرسم والضبط والأداء، مع تخريج الحديث وبيان درجته وذكر ما يستنبط منه من الأخلاق الفوائد.
- **<u>الفقه والأصول والسيرة النبوية:</u>** ويتم بتتبع الخطوات الموضوعية واحدة تلو الأخرى.
  - في الفقه تكون الخطوات كالآتي:
    - التمهيد المناسب
    - تعريف الموضوع لغة واصطلاحا،
    - مكانته وحكمه، والحكمة منه،
    - أركانه وشروطه،
    - مبطلاته أو مفسداته،
    - أبرز الأحكام التي تتعلق به.
    - للأستاذ أن يقسم الدرس إلى محاور يراها مناسبة لمستويات التلاميذ، أو يدمج درسين في درس واحد، أو يكلفهم بإعداد المادة العلمية، أو يقدم الدرس من خلال المجموعات.
    - تقديم كل ذلك بصيغة حوارية أو نشيطة أو من خلال عمل المجموعات؛ من أجل تنمية مهاراتهم، وتوظيف الأحكام والعبر لتقويم سلوكهم، وانتقاء الإجابات الصحيحة وتكميلها وتدوين الخلاصات على السبورة من أجل تمكينهم من المعارف.
  - وإذا كان الدرس في الأصول تكون الخطوات كالآتي:
    - .التمهيد المناسب
    - .التعريفات،
    - .الحجية،
    - .التنويع والتقسيم،
    - .التمثيل.
    - . تقديم كل ذلك بصيغة نشيطة أو حوارية عن طريق توجيه الأسئلة إلى التلاميذ، واستغلال إجاباتهم، لتأهيلهم المهاري المهارات، وتوظيف الأحكام والعبر لتهذيب سلوكهم، وانتقاء الإجابات وتكميلها وتدوين الخلاصات على السبورة للتمكين من المعارف.
  - وإذا كان الدرس في السيرة عن حياة أحد الصحابة مثلا، يكون العرض حول:
    - . نشأة الصحابي، ونسبه،
    - .إسلامه، وجهاده،
    - .مواقفه ومناقبه، واستشهاده أو وفاته..

لكن يمهد للسلوك المقصود من دراسة الصحابي تمهيدا يجعل منه القدوة الحسنة للتلاميذ.

يقدم كل ما تقدم من المحاور بصيغة نشيطة أو حوارية تشاركية عن طريق توجيه الأسئلة إلى التلاميذ، واستغلال إجاباتهم، في بناء معارفهم، وتنمية مهاراتهم، وتوظيف الأحكام والعبر لتقويم سلوكهم، وانتقاء الإجابات الصحيحة وتكميلها من أجل تدوين الخلاصات على السبورة.

❖ 3. الخاتمة:

وتشمل خلاصة الدرس وأسئلة التقويم لاختبار استيعاب التلاميذ للدرس تمكينا بالمعارف وتأهيلا بالمهارات وتهذيبا للسلوك لمعرفة مدى الوصول إلى الهدف الإجرائي من الدرس (الهدف الخاص).

لخلاصة الدرس أهمية خاصة فهي التي تستقر في دفتر التلميذ ليراجعها ويرجع إليها وقد تفيد محيطه الاجتماعي؛ لذا ينبغي أن تكون مركزة موجز ة تشتمل على مفاتيح الدرس وأهم محطاته والنقاط البارزة في الموضوع مع الترتيب المنطقي للمعلومات.

يفضل أن تكون الخلاصة من إجابات التلاميذ خلال العرض والمناقشة، ويركز في كتابته للخلاصة التي يستخلص من خلال الأسئلة على النابهين من القسم، حتى لا يضيع الوقت هدرا. ثم يقرأ الخلاصة تلميذ أو اثنان لتصحيحها. أما في أسئلة التقويم بعد كتابة الخلاصة فيكون تركيزه على المتخلفين ذهنيا من التلاميذ من أجل أن تصل المعلومات إلى أذهانهم قدر المستطاع.

وينبغي أن تحظى صياغة الأسئلة. شكلا ومضمونا. بعناية كبيرة وذلك يقتضي:

- o . أن تكون بلغة فصيحة وسهلة تناسب مستويات الدارسين.
- o . أن يكون السؤال قصيرا واضحا في مضمونه، محدد الهدف يستدعي إجابة محددة.
- o . أن يوجه إلى الجميع أولا ثم بعد ذلك. بسرعة. يختار من يجيب عليه.
- o . أن يحمل دلالة الاستفهام بوضوح.
- o ـ أن تنمي في التلاميذ المهارات المطلوبة والسلوك المرغوب من الدرس مثل: الملاحظة والتذكر والحفظ والاستظهار، وتكسبهم ملكة التمرن على التفكير من أجل التحليل والربط والاستنتاج.. .

<u>استغلال الوقت:</u>

إن الوقت المقرر لإنجاز كل درس على حدة لا يتعدى ساعة واحدة، ومما يعين المدرس على إنجاز درسه في الوقت المحدد توزيع الوقت على مراحل الدرس توزيعا دقيقا، ويقترح التوزيع التالي:

- ❖ . التمهيد: 3 -5 دقائق،
- ❖ . العرض: من 25 إلى 35 دقيقة،
- ❖ . الخاتمة من 15 إلى 20 دقيقة،

يجب الحرص على ألا تضيع دقيقة دون أن تحقق ما يقابلها من أهداف الدرس. والسيطرة على القسم، وتنظيم إجابات التلاميذ، واتباع خطوات الدرس، وتوخي الكيف بدل الكم، وحسن استخدام أدوات الإيضاح واستغلال السبورة كلها مفاتيح لاستغلال الوقت.

❖ سابعا: جذاذات الدروس:

المثال الأول. درس من المرحلة الإعدادية (السنة الأولى. عقيدة):

عنوان الدرس	صفات الله وأسماؤه
البيانات	البسملة. المادة. المحور (المجال). الموضوع. التاريخ الهجري. التاريخ الميلادي
الأهداف	. الهدف المعرفي أن يعرف التلميذ جملة من صفات الله تعالى وبعض أسمائه، وأنه متصف بكل كمال. . الهدف المهاري أن يتملك التلميذ مهارة إبلاغ محيطه وأسرته الخاصة بصفات الله تعالى. . الهدف السلوكي أن يخلص في عبادته لله تعالى المتصف بصفات الكمال المنزه عن كل نقص.
الاستراتيجيات والطرائق والأنشطة	أ. الاستراتيجيات والطرائق: . طريقة الحوار الموجه (التفاعل والمشاركة) . طريقة التواصل والتعبير (البحث والاستنتاج). . استراتيجية الإنتاج والابتكار (التفكير والنظر). ب. الأنشطة: يمكن أن يكلف أفرادا يختارهم بإعداد ورقة يصححها ويكلفهم بقراءتها وشرحها لأسرهم الخاصة.
التمهيد والمنطلق	**أ. التمهيد** هل لله سبحانه وتعالى صفات يوصف بها؟ وكيف لنا أن نعرف ذلك؟ هل يمكن لصفاته سبحانه أن تشبّه بصفات المخلوقات؟ **ب. المنطلق:** ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿3﴾ ﴾ الحديد. ﴿ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿65﴾ ﴾ .غافر ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿15﴾ ﴾فاطر ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿82﴾ ﴾ يس ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴿164﴾ ﴾ النساء. ﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿11﴾ ﴾ الشورى.

العرض	أثبت الله تبارك وتعالى صفات وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم يجب الإيمان بها بلا تشبيه ولا تجسيم ولا تعطيل منها في الآية الأولى: - القدم والبقاء والعلم، فليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاء وهو الظاهر بمخلوقاته الدالة على وجوده، الباطن بكنه ذاته، فلا تدركه الحواس والعقول مع أنه تعالى قد أحاط بكل شيء علما؛ قال تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿103﴾ ﴾ الانعام وهكذا تواترت الأدلة النقلية والبراهين العقلية على أن الله موجود، قديم، باق، عالم، وأنه منزه عن كل نقص متصف بكل كمال سبحانه. وفي الآية الثانية يثبت لنفسه صفتين هما: - الحياة وهي صفة توجب لموصوفها الاتصاف بالقدرة والإرادة والسمع ... وحياته تعالى مطلقة لا أول لها ولا آخر. - الوحدانية وهي تفيد نفي الشريك عنه تعالى في الألوهية، قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿22﴾ ﴾ الأنبياء . وأما الآية الثالثة فتؤكد له تعالى صفة الغنى المطلق عن كل شيء، فهو خالق جميع المخلوقات وهي محتاجة ومفتقرة إليه في كل أمورها. .وقد خصت الآية من يقوده الظن إلى الاعتقاد بأن ما لديه من مال وغيره إنما حصل عليه بجهده أو حظه، وهو في الحقيقة إنعام الله وتفضل على خلقه الذين تكفل لهم بالرزق. .وفي الآية الرابعة يثبت صفة القدرة بمعنى أنه لا يعجزه شيء، فَخلْقُ العالم وتسييره بنظام محكم دليل قاطع على قدرته الباهرة. .أما الآية الرابعة فتثبت الإرادة بمعنى أنه يتصرف في الكون حسب مشيئته، فيجعل من يشاء غنيا أو فقيرا عالما أو جاهلا، وذلك ما يقتضي نفي العجز عنه والإكراه، فهو فاعل بالاختيار.

الخلاصة	يجب الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى متصف بكل كمال منزه عن كل نقص، فيجب أن نؤمن بأنه تعالى متصف بالصفات التالية ومنزه عن الاتصاف بأضدادها : 1 . الوجود والقدم والبقاء ويستحيل في حقه العدم والحدوث والفناء. 2 . وحدة الذات والصفات والأفعال ويستحيل في حقه التعدد. 3 . الغنى المطلق ويستحيل في حقه الافتقار. 4 . القدرة والإرادة والعلم ويستحيل في حقه العجز والإكراه والجهل. 5 . الكلام والسمع والبصر ويستحيل في حقه البكم والصمم والعمى.
التقويم	1 . بين الصفات الواردة في حديث دعاء النوم عند مسلم (... اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء ...) 2 . ما الصفة التي اشتملت عليها آية: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿88﴾﴾ القصص.
الملاحظة	
المراجع	

IPN

❖ الأنموذج الثاني. المرحلة الإعدادية (السنة الأولى. قرآن)

عنوان الدرس	المقطع الأول من سورة القمر
البيانات	البسملة. المادة. المحور (المجال). الموضوع. التاريخ الهجري. التاريخ الميلادي
الأهداف	.الهدف المعرفي: أن يحفظ التلميذ المقطع المقرر في الدرس، ويعرف معنى المفردات، والمعنى الإجمالي للآيات الكريمة. .الهدف المهاري: أن يتمكن التلميذ من تصحيح ما يحفظ، ويحسن أداءه، ويتمكن من تطبيق بعض قواعد المقرأ. .الهدف السلوكي: أن يتحلى التلميذ بما اشتملت عليه الآيات الكريمة من المعاني السامية والتوجيهات الربانية.
الاستراتيجيات والطرائق والأنشطة	أ. الاستراتيجيات والطرائق: .طريقة التعليم المتبادل (القراءة والإقراء) .استراتيجية التعليم بالأنموذج (تطبيقات بالأمثلة) .استراتيجية الملاحظة والفهم والتحليل. .استراتيجية الإنتاج والابتكار (التفكير والنظر). ب. الأنشطة: يكلف فردا يختاره بقراءة المقطع قراءة حسنة تلتزم قواعد المقرأ ويأمر نماذج من القسم بتقليده.
التمهيد والمنطلق	**أ. التمهيد** .هل الدنيا فانية منقطعة أم باقية مستمرة؟ .كيف كان موقف مشركي قريش من قيام الساعة؟ وهل أغنت عنهم النذر؟ .ما مصير الأمم السابقة التي كذبت رسلها ولم تستجب لهم؟ **ب. المنطلق:** قال تعالى: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿1﴾ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿2﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿3﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿4﴾ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿5﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿6﴾ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿7﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿8﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿9﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿10﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿11﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿12﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿13﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿14﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿15﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿16﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿17﴾ ﴾ القمر.

العرض	**ب. التعليق** يخبر الله تعالى أن قيام الساعة قد اقترب، ودنا، ومع ذلك، لا يزال المشركون مكذبون بها، رغم ما يريهم الله من الآيات العظيمة الدالة على وقوعها وعلى صحة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. ومن تلك الآيات انشقاق القمر نصفين، لما طلب كفار مكة من النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم من خوارق العادات ما يدل على صدقه وصحة ما جاء به، فأشار صلى الله عليه وسلم إلى القمر فانشق بإذن الله تعالى قسمين، نصف على أبي قبيس، ونصف على قعيقعان، حتى رأوا حِراء بينهما. انبهر المشركون لما شاهدوا أمرا ما رأوا مثله، بل ولم يسمعوا أنه جرى لأحد من المرسلين من قبل، لكنهم بدل أن يؤمنوا ويصدقوا تولوا وأعرضوا وقالوا سحرنا محمد، وعلامة ذلك أنكم تسألون من قدم إليكم من السفر، فإنه إن قدر على سحركم، لا يقدر أن يسحر من لم يكن حاضرا معكم، فسألوا كل من قدم إلى مكة فأخبرهم بوقوع ذلك، فقالوا: ﴿ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿2﴾ ﴾ أي سحرنا وسحر غيرنا. وتمادوا في طغيانهم واتبعوا أهواءهم، واتضح أن تكذيبهم لم يكن شكا أو ريبة إنما كان عنادا واستكبارا، رغم ما جاءهم من الأنباء والأخبار عن مصارع الأمم السابقة ومصير المكذبين والمعاندين ومن يلحق بهم ليكون ذلك زاجرا لهم عما هم فيه من الكفر والضلال والعناد، كل ذلك حكمة منه تعالى بالغة لتقوم حجته على المخالفين ولا يبقى لأحد على الله حجة بعد الرسل. ولما لم تغن النذر ولم تنفع الآيات والمعجزات، أمر الله رسوله بالإعراض عن المشركين وانتظار يوم ينفخ في الصور وتخرج الأموات من قبورهم خاشعة أبصارهم من الهول والفزع مسرعين إلى الداعي مطيعين له كأنهم من كثرتهم جراد مبثوث منتشر، حينها يتيقن المشركون أنه يوم شديد على الكافرين. ثم يذكر سبحانه بقصة نوح مع قومه لما كذبوه ورموه بالجنون وزجروه ومنعوه من تبليغ رسالته، وقد مكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم ليلا ونهارا، سرا وجهرا، ولما استمروا في ضلالهم دعا ربه أن لا يذر منهم أحدا، فصب الله عليهم ماء غزيرا من السماء و تفجرت الأرض بالعيون فالتقى الماء عليهم من السماء والأرض فهلكوا ونجا نوح ومن ركب معه في السفينة التي كانت تجري بين أمواج المياه برعاية الله وحفظه. وكان في هلاك قوم نوح عِظة وعبرة لمن يتعظ قلبه ويعتبر، فالله سبحانه شديد العذاب أليم العقاب، وقد يسر القرآن لمن يتدبره ويهتدي بنوره وهداه.
الخلاصة	1. الساعة علمها عند الله، وهو وحده من يعلم متى تقوم، ومعنى اقترابها أنه لم يبق من الزمان دونها إلا القليل مقارنة مع ما مضى، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة و الوسطى). متفق عليه. 2. أقام الله الحجة على الخلق بإرساله الرسل وما مدهم به من الآيات العظيمة والمعجزات الباهرة. 3. كان تكذيب المشركين للرسل عليهم الصلاة والسلام اتباعا للهوى واستكبارا وإعراضا عن الحق و حسدا لما خص الله به رسله من الفضل، لا شكا في صدق ما جاؤوا به. 4. يخرج المشركون من قبورهم يوم البعث ذليلة أبصارهم، خائفين مشفقين، خاضعين مذعنين، فزعين من شدة أهوال ذلك اليوم الشديد عليهم. 5. كان نوح أول رسول بعثه الله إلى قومه فكذبوه، فأهلكهم الله بماء منهمر أنزله من السماء وماء فجر الأرض به عيونا, ولم ينج منه إلا نوح و من كان معه في السفينة.
التقويم	1. ما معنى اقتراب الساعة في الآية؟ وما المعجزة التي وردت في هذه السورة؟ 2-هل سبب تكذيب المشركين للرسل عدم تصديق ما جاؤوا به؟ 3-كيف يكون حال المشركين حين يخرجون من قبورهم بعد نفخة اسرافيل؟ 4-ما مصير قوم نوح لما كذبوا رسولهم وكيف أهلكهم الله؟
الملاحظة	
المراجع	

❖ الأنموذج الثالث. المرحلة الإعدادية (سنة أولى. سيرة)

عنوان الدرس	حال العالم قبل الإسلام
البيانات	البسملة. المادة. المحور (المجال). الموضوع. التاريخ الهجري. التاريخ الميلادي
الأهداف	. الهدف المعرفي: أن يطلع التلميذ على الحال السيء الذي وصلته البشرية قبل الإسلام . الهدف المهاري والسلوكي: أن يترقى التلميذ في مدارك مهارات القراءة والكتابة وحسن التنظيم. . الهدف السلوكي: أن يعتاد حسن الإصغاء ويتعلق أكثر بالدين الذي أنقذ البشرية من درك الانحطاط.
الاستراتيجيات والطرائق والأنشطة	أ. الاستراتيجيات والطرائق: 1. طريقة التعليم المتبادل (القراءة والإقراء) 2. الحوار الموجه (التفاعل والمشاركة) 3. العصف الذهني ب. الأنشطة يكلف الأستاذ مجموعات كل مجموعة تعد ورقة عن الدول والأديان التي كانت قائمة قبل الإسلام وخريطة نفوذها، يراجعون في ذلك أستاذ التاريخ والجغرافيا.
التمهيد والمنطلق	**التمهيد:** يمكن التمهيد بربط الدرس بسابقه من خلال أسئلة. **المنطلق:** - عن عياض بن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب». رواه مسلم. . «كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف» من خطبة جعفر بن أبي طالب أمام النجاشي.

IPN

العرض	أولا. الحالة السياسية:لم تكن في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام سلطة سياسية، ولا نظام حكم قائم أساسه العدل والإنصاف، وإنما كان هناك نظام قبلي عشائري نشأ بسبب الفراغ السياسي الذي حدث بعد انهيار دول عرفتها المنطقة. فما هذه الدول؟ وأين قامت؟ ومتى سقطت؟ **قامت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام دول عربية أهمها:** دولة معن في جنوب الجزيرة ودولة سبأ التي ورد ذكرها في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ... ﴾ الآيات من **سورة سبأ**، ولكن هاتين الدولتين سقطتا قبل ميلاد عيسى عليه السلام، ثم قامت على أنقاض دولة سبإ دولة حمير التي احتلها الأحباش وبنوا في مدينة صنعاء كنيسة سموها «القليس» جعلوها مركزا لنشر الديانة المسيحية وأرادوا صرف الحج إليها؛ لكن أحد الأعراب غضب لذلك وعمد إلى القليس فدنسها فأغضب ذلك أبرهة فاتجه إلي الكعبة بجيش جرار يصحبه الفيل فنهب أموال سكانها، ففاوض عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد قريش أبرهة في إرجاع الأموال إلى أهلها على أن يخلي بينه وبين الكعبة (بيت الله) قائلا : «إن للبيت ربا سيحميه». وهو ما تحقق فقد أرسل الله طيرا أبابيل إلى جيش أبرهة كما قص تعالى في سورة الفيل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ②﴾ الفيل . وقد وافقت هذه الحادثة سنة ميلاده صلى الله عليه وسلم. أما في شمال الجزيرة فقامت ثلاث دول: 1 - التدمريون الذين قامت دولتهم بمدينة تدمر الواقعة على مسافة 150 كلم شرق دمشق، وقد سقطت هذه الدولة على أيدي الرومان سنة 272 م. 2 - الغساسنة وعاصمتهم بريف حوران وبها دير الراهب بحيرى وسقطت دولتهم على أيدي الفاتحين. 3 - دولة كندة في شمال الجزيرة، ومن أشهر ملوكها: المنذر بن ماء السماء والحارث بن عمرو، وكانت دولتهم خاضعة للفرس وقد ضعفت وتفككت ودانت فيما بعد للإسلام، وهكذا كان شبه الجزيرة العربية ممزقا سياسيا خاضعا لقوى خارجية: - رومانية في الشمال الغربي. - فارسية في الشمال الشرقي. - حبشية في الجنوب الغربي. **أما الإمبراطوريتان: (الفارسية والرومانية)** فلم تكن الحالة السياسية فيهما أكثر استقرارا ولا أحسن حالا، فقد كانت الحرب سجالا بينهما، وفي بداية الإسلام تغلب الفرس في بادية الشام، ثم لم يلبث الروم أن استرجعوها. قال تعالى {ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين}. **ثانيا. الحالة الدينية والاجتماعية والأخلاقية:** كان العرب عبدة أصنام لكل قبيلة صنمها، وكان في الكعبة ثلاثمائة وستون صنما، ومن العرب من يعبد الجن والملائكة والكواكب، وشاعت في مجتمعهم الجاهلي الرذيلة وانحلال الأخلاق وتحكم الهوى والإقبال على الشهوات، وكانت المرأة منبوذة مهانة قال تعالى: {وإذا بشر أحدهم بالأنثى. إلى. قوله يحكمون} سورة النحل. - وقد بلغت كراهيتهم للبنات حد قتلهن، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ⑧ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ⑨﴾ التكوير. وكانت الحالة الاجتماعية والأخلاقية والدينية أسوأ في الإمبراطوريتين، فقد تفككت المسيحية الدينية. .أما في فارس فقد ساد الدين المجوسي القائم على اعتقاد وجود إلهين إله خير وإله شر يتنازعان الكون، وساد فيهم مذهب الإباحية الذي دعا إليه مزدك. - وكانت الدولتان في حالة تدهور وفساد لانشغال الملوك بملذات الحياة واستبدادهم بالحكم وظلمهم للشعوب وجمعهم للمال عن طريق الإتاوات والضرائب. وهكذا كانت الأحوال في العالم قبيل الإسلام بحاجة إلى من يصلحها ويقوّم اعوجاجها، فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مخلِّصا للبشرية مما هي فيه من الضلال ورحمة للعالمين.

الخلاصة	1 - ظهرت في جنوب الجزيرة العربية وشمالها عبر التاريخ دول عربية اندثر بعضها وقام على أنقاض بعضها دول أخرى. 2. شاعت في المجتمع الجاهلي الرذيلة وانحلال الأخلاق، وتحكم الهوى، وشرب الخمر، ولعب الميسر وأكل الربا، وانتشرت فاحشة الزنا، ووأد البنات... 3 .ساد النظام القبلي العشائري في شبه الجزيرة العربية، وانعدمت السلطة السياسية، وتردت الأوضاع الاجتماعية فيها وفي الدولتين المجاورتين لها في بداية الإسلام. 4. وصلت الحالة العامة للعالم قبيل مبعثه صلى الله عليه وسلم درجة من الفساد والتردي كان لا بد معها من وجود مصلح ينقذ البشرية من الضياع الذي وصلت إليه. وكان هذا المنقذ والهادي هو خاتم الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم.
التقويم	**1**. 2. ما الدول التي ظهرت في جنوب الجزيرة؟ وما الحادثة التي سجلتها سورة الفيل؟ 3. ما الحالة السياسية التي سادت في شبه الجزيرة العربية وفي الدولتين العظيمتين المحيطتين بها؟ 4. كيف كان الوضع الاجتماعي والديني في الجزيرة العربية وفي الدول المحيطة بها؟
الملاحظة	
المراجع	

IPN

❖ الأنموذج الرابع المرحلة الإعدادية (سنة أولى. الحديث والأخلاق)

عنوان الدرس	مظاهر الإيمان
البيانات	البسملة. المادة. المحور (المجال). الموضوع. التاريخ الهجري. التاريخ الميلادي
الأهداف	. الهدف المعرفي: أن يعرف التلميذ بعض مظاهر الإيمان، وأهمية الولاء والبراء في الإسلام. . الهدف المهاري: أن يتملك التلميذ مهارة موالاة المسلم والبراءة من غيره قولا وفعلا ونية (الحب والبغض في الله). . الهدف السلوكي: أن يظهر في سلوك التلميذ انحيازه ونصرته وحبه للمسلمين كافة وبراءته من غير المسلمين كافة.
الاستراتيجيات والطرائق الأنشطة	أ. الاستراتيجيات: . استراتيجية الحوار الموجه (التفاعل والمشاركة) . استراتيجية الإنتاج والابتكار (التفكير والنظر). . طريقة التعليم المتبادل (القراءة والإقراء). . العصف الذهني ب. الأنشطة: يكلف أفرادا من القسم بعرض نماذج من الواقع في مسألتي الولاء والبراء.
التمهيد والمنطلق	**أ. التمهيد** ماذا يعني لنا الإيمان بالله؟ وكيف كانت البشرية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم؟ **ب. المنطلق:** قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22)﴾ المجادلة. 1-عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه من سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار» رواه البخاري.

IPN

العرض	أ. من أوضح مظاهر الإيمان أن يجد الإنسان حلاوة الإيمان قال النووي: معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في رضى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وإيثار ذلك على عرض الدنيا، ولا يحصل للمؤمن الإيمان الذي تبرأ به ذمته ويستحق به دخول الجنة بلا عذاب حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم أحبَّ إليه من أهله وولده ووالده والناس أجمعين، بل من نفسه التي بين جنبيه أيضا. ب. مواقف: يتجلى الإسلام في سلوك المسلم ظاهرا، وفي طاعته خشوعا وتذللا لله تعالى، طمعا في رضى الله ومحبته، وقد ضرب الصحابة أروع الأمثلة في ذلك ومن ذلك: 1. قصة أم حبيبة مع أبيها أبي سفيان بن حرب حين قدم المدينة، يريد تثبيت هدنة الحديبية فدخل على ابنته أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول اللَّه صلىّ اللَّه عليه وسلّم طوته دونه، فقال: يا بنية، أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه؟ قالت: بل هو فراش رسول اللَّه صلىّ اللَّه عليه وسلّم، وأنت امرؤ مشرك نجس، فقال: لقد أصابك بعدي شرّ. 2. قصة حذيفة مع أبيه حيث كان أبو حذيفة ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أخوه الوليد، وعمه شيبة بن ربيعة، وأبوه عتبة بن ربيعة، في صفوف المشركين، فما كان من أبي حذيفة إلا أن طلب مبارزة أبيه مؤثرا الجهاد في سبيل الله على عاطفته وحب أبيه. ولمّا رأى حذيفة أباه في البئر والدم يسيل منه حزن وظهر الحزن عليه وقال للنبي: يا رسول الله، إن أبي كان رجلاً سيدًا، فرجوت أن يهديه الله للإسلام، فدعا رسول الله صلى عليه وسلم لحذيفة بالخير. 3. قصة مصعب بن عمير حين حرض على أخيه، فبعد انتهاء معركة بدر مر مصعب بن عمير بأخيه أبي عزيز بن عمير الذي خاض المعركة ضد المسلمين، وأحد الأنصار يشد يده، فقال مصعب للأنصاري: شد يديك به، فإن له أما مليئة، لعلها تفديه منك بمال، فقال أبو عزيز لأخيه مصعب: أهكذا يوصي أخ بأخيه؟ فقال مصعب: إنه (أي الأنصاري) أخي دونك. 4 قصة أم سلمة التي كانت أول امرأة هاجرت وقد هاجرت هجرتي الحبشة ثم رجعت إلى مكة فيمن رجع ثم إن أبا سلمة هاجر بعد العقبة إلى المدينة واحتبست أم سلمة بعده عاما حين أرادت الخروج من مكة مهاجرة قالت: لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل بعيرا له فحملني، وحمل معي ابني سلمة، ثم خرج يقود بعيره، فلما رآه بنو المغيرة قالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبتنا هذه علام نتركك تسير بها في البلاد، ونزعوا خطام البعير من يدي وأخذوني، فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد، وأهووا إلى سلمة، وقالوا: والله لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبوا سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد رهط أبي سلمة، وحبسني بنو المغيرة عندهم، فكنت أنطلق غداة، وأجلس أبكي بالأبطح فلا أزال أبكي حتى أمسي سبعا أو قريبا، حتى مر بي رجل من بني عمي، فقال لبني المغيرة: ألا تخرجون هذه المسكينة، فرقتم بينها وبين زوجها وابنها فقالوا: الحقي بزوجك إن شئت. ورد علي بنو عبد الأسد عند ذلك ابني، فرحلت بعيري، ووضعت ابني في حجري، ثم خرجت أريد المدينة وما معي أحد من خلق الله حتى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة، فقال: أين يا بنت أبي أمية، قلت: أريد زوجي بالمدينة، فقال: هل معك أحد، قلت: لا والله، فصحبني حتى أوصلني المدينة.

الخلاصة	من مظاهر الإيمان أن يجد المؤمن حلاوة الإيمان فيستلذ الطاعات ويتحمل المشاق في رضاه تعالى وحبا لرسوله صلى الله عليه وسلم وإيثار ذلك على عرض الدنيا، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الحديث أن من أحب الله ورسوله، وخاف عذاب الله، ذاق حلاوة الإيمان، وحلاوة الإيمان أمر معنوي يحسه أهل الطاعة فيجدون الراحة في الصلاة والطمأنينة في القربات، والمسارعة للخيرات، واجتناب المحرمات. فالمؤمن في غاية السعادة في الدنيا، لرضاه بالقضاء، ولعلمه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن مع الشدة سعة، وأن مع الكرب فرجا، فيسأل الله من فضله، ويستعيذه من سوء القضاء. وهو في الآخرة أسعد لأنها دار الجزاء الأوفى، وقد ذاق الصحابة تلك الحلاوة فزهدوا فيما عند الناس ورغبوا فيما عند الله. والحب عاطفة تربط المحب بمحبوبه إما إجلالا وتعظيما كحب الولد لوالديه، وإما شفقة عليه ورحمة به كحب الوالد لولده، واما تأثرا بالإحسان كحبك لمن أحسن إليك، وقد توفر ذلك كله في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتجلت فيه كل المزايا والصفات التي تجعله محببا إلى نفوس المؤمنين. وقد أحس الصحابة ذلك فتجلت مظاهر الإيمان في سلوكهم وأعمالهم، فصبروا على أذى المشركين، وهجروا الأوطان والأهل في سبيل الله، وقد كان في سِيَرهم ما يبين حبهم لله ورسوله ووقوفهم عند أمره ونهيه، ومن الضروري أن ندرك أن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضي الانصياع والخضوع لأحكام الشرع كلها والرضى والتسليم بها، وقد ضرب الصحابة أروع الأمثلة على ذلك كقصة أم حبيبة مع أبيها، ومصعب مع أخيه، وهجرة أم سلمة وغير هؤلاء ممن شرح الله صدره للإسلام، وأنار بصيرته بنور الإيمان.
التقويم	1. بم عرَّف النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان؟ 2. حب النبي صلى الله عليه وسلم علامة الإيمان؛ علق على هذه القولة. 3. متى يجد المؤمن حلاوة الإيمان؟ 4. فيم تتجلى حلاوة الإيمان؟ 5. اذكر أمثلة تبين حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وتعلقهم به.
الملاحظة	
المراجع	

❖ الأنموذج الخامس المرحلة الإعدادية (سنة أولى. فقه)

عنوان الدرس	**الخشوع في الصلاة**
البيانات	البسملة. المادة. المحور (المجال). الموضوع. التاريخ الهجري. التاريخ الميلادي
الأهداف	الهدف المعرفي: أن يعرف التلميذ مكانة الصلاة في الإسلام وأهمية الخشوع فيها وإقامتها على أكمل وجه . الهدف المهاري والسلوكي: أن يتملك التلميذ مهارة أداء الصلاة واقامة أركانها وفرائضها على أتم وأكمل وجه، وأن يعتاد الخشوع في أركانها وتدبر أدعيتها وما يقرأ فيها من كتاب الله تعالى.
الاستراتيجيات والطرائق والأنشطة	أ. الاستراتيجيات والطرائق: 1. استراتيجية التعليم بالأنموذج (تطبيقات بالأمثلة) 2. العصف الذهني ب. الأنشطة: يقوم الأستاذ بصلاة ركعتي الضحى أمام التلاميذ وبعد انتهائه يأمر أفرادا بمحاكاة ما قام به.
التمهيد والمنطلق	**التمهيد:** يمهد له بحديث جبريل في أركان الإسلام (بينما نحن جلوس..) **ب. المنطلق:** 1 ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) ﴾ سورة المومنون 2. ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59) ﴾ سورة مريم. 3. وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ بِهِ العبدُ يومَ القيامةِ من عملِهِ صلاتُهُ، فإن صلُحَتْ فقد أفلحَ وأنجحَ، وإن فَسدَت فقد خابَ وخسرَ» الترمذي.

العرض	**أهمية إقام الصلاة (أداؤها بأركانها على أكمل وجه):** الصّلاة أهمّ الفرائض وأوجب العبادات، فهي الرّكن الثّاني من أركان الإسلام بعد شهادة التّوحيد، وهي عماد الدين وهي الفارق بين الكفر والإسلام، وهي الصلة بين العبد وربّه عزّ وجلّ، يقف العبد فيها بين يدي الله تعالى يناجيه ويخضع له قائماً وراكعاً وساجداً، وهي أوّل ما يُحاسب فيه العبد يوم القيامة؛ فصلاحها صلاح لأعماله، وفسادها فساد لأعماله، ولهذا كانت أوّلَ عبادة فُرِضَت على المسلمين، وكانت طريقة فرضها دليلا آخَر على العناية بها؛ إذْ فُرِضت العبادات كلُّها في الأرض، وفُرِضت الصَّلاة في السَّماء، ليلة الإسراء والمعراج، بِخطاب مباشر من الله إلى خاتَمِ المرسلين. **الخشوع في الصلاة:** الخشوع الخُضوعُ، والسُّكونُ، والتذلُّلُ، والمراد به تذلُّل القلب، وانكساره وخضوعه لله سبحانه في الصلاة، وأن يتفاعل المصلّي مع ما يقرأ ويتلو، فيشعر أنه في صلة مع ربه. ومحل الخشوع القلب، ويظهر أثره على الجوارح بقبول الحقّ، وإن خالف الهوى، والانقياد له، وبخشوع القلب يتحقّق خشوع الأعضاء، والجوارح؛ إذ إنّها تتبع القلب. والخشوعُ في الصلاة إنما يحصُل لِمَن فَرَّغَ قلبَه لها، وآثرَها على غيرها، وحينئذٍ تكون الصلاة له قُرَّةَ عيْن؛ عن أنس أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم قال: «جعلت قُرَّةُ عيني في الصلاة» النسائي؛ بل إنه عليه الصلاة والسلام كان إذا حَزَبَهُ أمْرٌ صَلَّى، وكانَ يقولُ: «قُمْ يا بلال، فَأَرِحْنا بِالصلاة» أبو داوود. ومنَ الأُمُور التي تُعين على الخُشُوع في الصلاة: 1. أنْ يَسْتَحْضِرَ المُصلى عَظَمَةَ البارِئ سبحانه وتعالى، وأنه واقفٌ بين يَدَيْه يناجيه ويدعوه خوفا وطمعا، قال تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿67﴾ ﴾ الزمر. 2. أن يَنظرَ إلى موضع السجود، ولا يلتفت؛ فعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال اللهُ مُقْبِلًا على العبد في صلاته، ما لم يلتفت، فإذا صَرَفَ وَجْهَهُ انصرف عنه» أحمد. 3. تدبُّر القُرْآنِ الكريم والأذكار التي يقول في صلاته؛ قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿24﴾ ﴾ محمد. 4. أن يُهَيِّئ المصلّي نفسَه، فلا يُصلّي وهو حاقِنٌ، ولا بحضْرة طعامٍ، قال صلى الله عليه وسلم: (لا صلاةَ بحضْرَةِ الطَّعامِ، ولا وهو يُدافعُه الأَخْبَثَانِ) رواه مسلم. 5. مُجَاهَدَة النفْس من أجل الخشوع، واستشعار عظمة الموقف، وأن يصلي صلاة مودع. فالخُشُوع ليس بالأمر السَّهْل، فلا بدَّ فيه منَ الصبر والمجاهدة. 6. استحضار الثوابِ المُتَرَتِّب على الخشوع؛ عن عثمان رضي الله عنه؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما مِن امرئٍ مسلم تَحْضُره صلاةٌ مكتوبة، فيُحسِن وضوءها، وخشوعَها، وركوعَها، إلا كانتْ كفَّارةً لما قبْلها منَ الذنوب، ما لم يُؤت كبيرة، وذلك الدهرَ كلَّه» رواه مسلم.

الخلاصة	الصلاة عمود الدين والركن الثاني من أركان الاسلام فرضها الله على نبيه فوق سبع سماوات ليلة الاسراء والمعراج، وكانت من آخر ما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم، فمن حافظ عليها بخشوعها وأداء أركانها كانت له نورًا وبرهانًا، ونجاة يوم القيامة، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع. فالمسلم إذا أراد الصلاة يهيئ نفسه، ويستشعر أنه واقف بين يدي الله، ويؤديها بأركانها بخشوع وطمأنينة، مستحضرا ما يترتب عليها من الثواب الجزيل، ومتأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقد كان صلى الله عليه وسلم مِن أكثرِ الناسِ خشوعًا في الصلاة؛ قال عبد الله بن الشِّخِّير: (رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يُصلِّي، وفي صدره أزيزٌ كأزيز الرَّحَى مِن البُكاء) أبو داوود. وكان أبو بكر رجُلًا بكَّاءً، لا يُسْمِع الناسَ مِن البُكاء إذا صلَّى بهم، كما روى البخاري، وروي أيضا أن عمر رضي الله عنه صلَّى بالناس وقرأ سورة يوسف، فسُمِع نشيجُه مِن آخر الصفوف وهو يقرأ ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿84﴾ ﴾ يوسف.
التقويم	1. ما مكانة الصلاة في الاسلام؟ 2. اذكر بعض ثمار المحافظة على الصلاة؟ 3. ماذا يترتب على عدم المحافظة على الصلاة أو الاخلال بأركانها؟ 4. ما أهمية الخشوع في الصلاة؟
الملاحظة	
المراجع	

الفهرست

تقديم	3
توطئة:	5
أولا. مفهوم الدليل:	7
مسار الإصلاحات:	8
استر اتيجيات وطرق التعليم/التعلم والمقاربة المعتمدة.	10
ثانيا: مادة التربية الإسلامية (الغايات، الأهداف، التوقيت، والضارب)	15
محاور مادة التربية الإسلامية وتوقيتها وضاربها:	16
ثالثا. وحدات البرنامج الدراسي (تحديد محتويات كل وحدة وتزمينها)	17
تزمين وحدات البرنامج للسنة الأولى إعدادية:	20
رابعا. طرق التعليم/ التعلم، واستر اتيجياته ووسائله في المادة.	21
وسائل التعليم/التعلم لمادة التربية الإسلامية:	22
جدولة مختصرة لاستر اتيجيات وطرق ووسائل تدريس التربية الإسلامية:	23
خامسا. التقويم (مفهومه، أهدافه، وظائفه و أنواعه)	24
أهداف التقويم:	26
أنواع التقويم ودورها في تحسين عملية التعليم:	27
أنموذج لتخطيط التقويم:	28
سادسا. نماذج لجذاذة تحضير درس من محاور البرنامج تمثل هذه الجذاذات قالبا يحتذيه الأستاذ في إعداد التحضير.	30
أ. الإعداد التربوي:	30
أهم مراحل الإعداد:	32
3. الخاتمة:	35
سابعا: جذاذات الدروس:	36
الأنموذج الثاني. المرحلة الإعدادية (السنة الأولى. قرآن)	93
الأنموذج الثالث. المرحلة الإعدادية (سنة أولى. سيرة)	41
الأنموذج الرابع المرحلة الإعدادية (سنة أولى. الحديث والأخلاق)	44
الأنموذج الخامس المرحلة الإعدادية (سنة أولى. فقه)	47

IPN

IPN

IPN